٨ صفحات

الأنوار

٢٥ قرشاً

بيروت الاثنين ٥ أيار ـ ١٩٦٩ ـ السنة ١٠ ـ العدد ٧٥ / ٣٠٥٩ Beyrouth 5 Mai 1969 10e Année No. 3058/74

دمشق ولندن وتل أبيب تعلن:
احتمال نشوب حرب شاملة

اجمعت مختلف المصادر العربية والاجنبية ، وحتى العدوة امس ، على القول بان الوضع في الشرق الاوسط على وشك الانفجار وان الحرب الشاملة بين العرب واسرائيل اصبحت اكثر احتمالا من اي وقت مضى . قال يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ان الوضع خطير جدا ، وحذر من احتمال انفجار الوضع اذا لم تتفق الدول الكبرى خلال شهرين .

(تفاصيل تحذير يوثانت على الصفحة ٨)

وفي القاهرة قالت صحيفة « الاخبار » امس ، ان الانباء المتوفرة في لندن تشير الى ان اسرائيل بدأت تحركات مريبة في سيناء خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية

تغطية لمغامرة جديدة

واضافت الصحيفة تقول في رسالة من مراسلها في لندن ان هذه التحركات ربما كانت تغطية لمغامرة اسرائيلية جديدة في اعقاب فشل الغارة الجوية الاسرائيلية على نجع حمادي في صعيد مصر في ٢٩ نيسان الماضي .

ونسب المراسل الى دوائر عليمة في لندن قولها ان اسرائيل تسعى الى شيء ما في الايام القليلة القادمة ، وان التوتر المستمر والمتزايد على طول جبهة قناة السويس يهدد بانفجار مفاجىء وسريع .

اسرائيل تستعد لعدوان واسع

وفي دمشق قالت صحيفة « البعث » الناطقة باسم حزب البعث امس ، ان اسرائيل تستعد لعدوان على نطاق واسع .

وكانت الصحيفة تعلق على الانباء التي ذكرت ان اسرائيل تعزز قواتها على طول خط وقف القتال .

واضافت الصحيفة قائلة ان اسرائيل تنوي مهاجمة بعض المواقع العربية على خط وقف القتال في محاولة لاستعادة معنويات قواتها بوجه القوة العربية الرادعة .

ودعت الصحيفة الى تعزيز المساعي لتعبئة وتنسيق القوة العربية لمجابهة اي هجوم اسرائيلي جديد .

اسرائيل تتوقع الحرب

وفي تل ابيب حذرت الصحف الاسرائيلية امس بان الحرب مع العرب قد تنشب قريبا .

وقالت صحيفة « هاارتز » : « ان على الاسرائيليين ان يلخذوا في الاعتبار امكانية نشوب اشتباكات على نطاق واسع . »

وقد بنت الصحف تعليقاتها على الخطاب الذي القاه الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة عيد العمال في اول ايار الجاري .

وقالت « ها اريتز » : « ان الشعور السائد في اسرائيل حاليا يعيد الى الاذهان ذكريات حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، وان الاجتماعات المستمرة بين رؤساء الدول العربية ، ولهجة عبد الناصر في خطاباته والوضع على الحدود الشمالية ، جميع هذه الاحداث تشير الى ان العرب يشعرون بانهم اصبحوا اقوياء » .

الوضع خطير

وقالت صحيفة « معاريف » : « ان الوضع خطير ، وعلى الجيش الاسرائيلي ان يغير خططه نحو مصر .

واضافت صحيفة « معاريف » قائلة : « علينا ان نضع حدا لمثل هذه الخطابات ، وللوضع على ضفة قناة السويس »

وقالت صحيفة « يديعوت احرانوت » « ان اراء الكثيرين في اسرائيل تتلخص في انه يجب وضع حد لسياسة توجيه الانذارات الى الجمهورية العربية المتحدة والبدء بتنفيذ الانذارات » .

اجتماع الوزارة الاسرائيلية

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الحكومة الاسرائيلية عرضت في اجتماعها الاسبوعي امس ، الوضع السياسي والعسكري واستمعت الى كلمة من رئيسة الوزراء غولدا مايير وبيان من وزير الخارجية وعرض عسكري من وزير الدفاع ابا ايبان .

وذكرت جريدة « معاريف » ان وزير الدفاع تناول في العرض الذي قدمه الى الحكومة الوضع على خطوط وقف اطلاق النار وقالت : « ليس من المستبعد ان تكون نقترب من الوقت الفاصل الذي يجب فيه ان نضع حدا لخطب عبد الناصر التي تتضمن التهديد وللموقف في قناة السويس حيث تسود الحرب فعليا » .

وقالت معاريف ان الحكومة الاسرائيلية بحثت الخط السياسي الذي ستتبعه مع فرنسا بعد استقالة ديغول .

القاهرة ، دمشق ، تل ابيب ، ا.ش.ا ، ر ، وصف ا.ب ، ي.ب

٤ اعتداءات كبيرة على الاردن

تعرض الاردن امس ، لاربع اعتداءات اسرائيلية واسعة استمرت طول النهار استخدم العدو فيها الطائرات والمدافع الثقيلة ومدافع الدبابات . وقد دمرت خلال هذه الاعتداءات عدة اليات ودبابات للعدو .

ففي الساعة السابعة والربع من صباح امس ، فتح العدو النار من الرشاشات المتوسطة ومدافع الدبابات على القوات الاردنية في منطقة المشية بوادي الاردن الشمالي ، وردت القوات الاردنية على النار بالمثل ، واستمر تبادل اطلاق النيران لمدة عشر دقائق

العدوان الثاني

وفي الساعة الثانية عشرة وخمسين دقيقة فتح العدو النيران من الرشاشات المتوسطة ومدافع الدبابات والمدفعية الثقيلة على القوات الاردنية في منطقة المغطس بوادي الاردن الجنوبي .

وقال متحدث عسكري ان القوات الاردنية ردت على النار بقصف معاكس .. واستمر تبادل الرماية ساعتين حيث توقف ..

واضاف انه لم تقع خسائر بين القوات الاردنية .. اما خسائر العدو فكانت اسكات موقع مدفعية ثقيلة وتدمير دبابة واعطاب دبابة اخرى .

غارة جوية

وفي الساعة الثالثة من بعد الظهر قامت اربع طائرات مقاتلة للعدو بالاغارة على منطقة الشماخ بمحافظة معان فتصدت لها المقاومات الارضية .

وذكر المتحدث ان القصف الجوي استمر لمدة ٤٠ دقيقة وادى الى اصابة مدني بجروح .

وتقع منطقة الشماخ على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من معان .

وفي تل ابيب زعم ناطق عسكري اسرائيلي ان الغارة استهدفت موقعا معينا للفدائيين التابعين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يقع في منطقة وادي عربة كان الفدائيون يستخدمونه كقاعدة للتسلل الى الاراضي المحتلة وغرب مستعمرة ناشال / وفار القريبة .

عدوان على منطقة اربد

وفي الساعة الرابعة و ٤٥ دقيقة من عصر امس ، تعرضت قرية ام قيس بمحافظة اربد الاردنية لعدوان اسرائيلي استمر ساعتين.

فقد صرح ناطق عسكري اردني بما يلي : في الساعة الرابعة و ٤٥ دقيقة من بعد ظهر اليوم فتح العدو نيران رشاشاته المتوسطة ومدافع الدبابات ومدافع الهاون الثقيلة من الهضبة السورية المحتلة على قرية ام قيس في محافظة اربد . وقد ردت قواتنا على الرماية بالمثل واستمر تبادل الرماية بين الطرفين حتى الساعة السادسة و ٥٠ دقيقة حين توقف من كلا الجانبين . ولم تقع اصابات بين قواتنا او بين المدنيين . في حين لحقت اضرار باثني عشر منزلا في ام قيس واصابة سيارة نقل واوتوبيس مدني .

اما خسائر العدو فكانت تدمير دبابة ، وموقع رشاش ٥٠٠ ، ومجنزرتين ، وسيارة ٣ طن محملة بالذخيرة شوهدت والنار تشتعل بها ، وتم اسكات موقع مدفعين . وقد شوهد العدو وهو يخلي اصاباته من موقع الاشتباك .

عمان ـ ا.ش.ا ، وصف ، ا.ب ، ر

الملك حسين في القاهرة

يصل الى القاهرة ظهر اليوم الملك حسين في زيارة الى الجمهورية العربية المتحدة تستغرق يوما واحدا ، وسيستقبله على المطار الرئيس جمال عبد الناصر ويتناولان الطعام مساء اليوم على مائدة الدكتور حازم نسيبه سفير الاردن في القاهرة .

وقد صرح السفير الاردني بان مباحثات الملك حسين مع الرئيس عبد الناصر ستتناول استعراضا عاما للموقف في الشرق الاوسط وذلك في نطاق المشاورات المستمرة بين البلدين

وذكرت مصادر السفارة الاردنية في القاهرة ان المباحثات ستتناول ايضا نتائج الجولة التي قام بها الملك حسين الى باريس ولندن وواشنطن في الشهر الماضي .

ومن القاهرة يسافر الملك حسين غدا الى الرياض في زيارة الى المملكة العربية السعودية تستغرق يوما واحدا لاجراء مباحثات مع الملك فيصل.

ويرافق الملك حسين في زيارته للقاهرة والرياض شقيقه الامير محمد ورئيس الوزراء السيد عبد المنعم الرفاعي ووزير الخارجية ورئيس اركان الجيش والامين العام للقصر الملكي

القاهرة ـ ا.ش.ا

وزير الدفاع الكويتي يتوقع الحرب



اكد وزير الداخلية والدفاع الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لدى وصوله الى القاهرة امس قادما من بغداد ، ان حربا شاملة ستنشب بين العرب واسرائيل، اذا لم ينسحب العدو من الاراضي العربية المحتلة . وفي الصورة يبدو الوزير قبل مغادرته العاصمة العراقية الى الجمهورية العربية المتحدة وفي وداعه وزير الدفاع العراقي ، الفريق حردان التكريتي ، ورئيس الاركان حماد شهاب وسعدون غيدان قائد قوات بغداد . (التفاصيل ص ٤) صورة خاصة « للانوار »

تبادل النيران على السويس

اعلن متحدث عسكري في القاهرة امس ان عمليات تراشق متقطعة بنيران المدفعية والدبابات والرشاشات قد حدثت في مناطق الدفرسوار والاسماعيلية والقنطرة من الساعة التاسعة صباح امس واستمرت حتى الساعة الحادية عشرة الا ربعا مساء.

وقد جرت اشتباكات بنيران الاسلحة الصغيرة بمنطقة الشط في الساعة الرابعة بعد الظهر .

القاهرة ـ اش ا

"فتح" مستعدة لاجراء حوار مع لبنان بعد انتهاء الازمة السياسية

قالت « الاهرام » في نبأ تلقته من مراسلها في عمان ، ان منظمات المقاومة الفلسطينية لا تزال عند رأيها في ضرورة توفير حرية الحركة للمقاومة في لبنان وعدم فرض الوصاية عليها ، مع تأكيدها في الوقت نفسه انها حريصة على سلامة لبنان وامنه . كما انها مستعدة لفتح حوار مع السلطات اللبنانية بعد حل الازمة السياسية التي تعتبرها قضية داخلية لبنانية تحرص على عدم التدخل فيها .

واضافت تقول : ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعا عاجلا في عمان برئاسة السيد ياسر عرفات لمتابعة آخر تطورات مسالة العمل الفدائي من الاراضي اللبنانية . وكان الباعث الى عقد هذا الاجتماع هو تعقد الازمة .

وخلال ذلك جرى البحث في المشاورات التي تجريها الكتل السياسية للتوصل الى صيغة

البقية على الصفحة ٨ عمود ٦

رئيس الاركان السوري يزور الصين

في الوقت الذي اعلن فيه تاجيل زيارة الرئيس السوري نور الدين الاتاسي الى الاتحاد السوفياتي ، ذكر في دمشق ان اللواء مصطفى طلاس رئيس هيئة اركان حرب الجيش السوري سيقوم بزيارة الى بكين قريبا .

وقالت وكالة انباء « د.ب.ا » الالمانية الغربية ان سوريا ترغب في شراء اسلحة صينية ، وزعمت ان الحكومة السورية ليست راضية عن مقدار المعونة العسكرية التي تتلقاها من السوفيات .

تدهور الموقف بالشرق الاوسط حمل الاتاسي على الغاء زيارته لموسكو

قال مراقبون دبلوماسيون في موسكو انه من المحتمل ان يكون تدهور الوضع في الشرق الاوسط والخوف من وقوع اصطدام واسع النطاق بين العرب واسرائيل ، هما السببان اللذان حملا الرئيس السوري نور الدين الاتاسي على الغاء زيارته الى الاتحاد السوفياتي التي كان مقررا ان تجري بين اول ايار الحالي والعاشر منه .

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية التي نقلت هذا النبأ من موسكو : ان الالغاء الغامض لزيارة الاتاسي حمل الاوساط الدبلوماسية في العاصمة السوفياتية على الاعتقاد بان من المحتمل ان يكون مرد ذلك ، الى تدهور الوضع في الشرق الاوسط .

ضرورة البقاء بدمشق

واضافت هذه الاوساط تقول : من بين الاسباب التي يمكن ذكرها حول الغاء تلك الزيارة الهامة التي تعتبر حدثا كبيرا في العلاقات العربية ـ السوفياتية ، ضرورة بقاء الاتاسي في دمشق في حال وقوع اصطدام واسع النطاق بين العرب واسرائيل ، وفقا للبرنامج الذي اطلقه الرئيس عبد الناصر .

الزيارة للقاهرة تعزز الاعتقاد

وقد عزز هذا الاعتقاد الزيارة التي قام بها الرئيس السوري للقاهرة واجتماعه بالرئيس جمال عبد الناصر ، ومما اعلن بعد ذلك من ان المحادثات تناولت دراسة وسائل تعزيز الجبهة الشرقية .

واشارت الاوساط الدبلوماسية الى ان المسؤولين السوفيات علموا بتدهور الموقف على جبهات القتال

البقية على الصفحة ٨ عمود ٢

الانوار على الاحداث

« أيار » المواجهة

يحث الجيش الاسرائيلي حكومة العدو على استباق موعد الحرب ، وشن « هجوم وقائي » كذلك الذى حدث صباح الخامس من حزيران ، واغلب الظن ان جو الحكومة الاسرائيلية الان يشبه جوها عشية حرب الصيف قبل الماضي ، ففي تلك الايام من اواخر ايار ١٩٦٧ قام العسكريون الاسرائيليون بما يشبه « الانقلاب » الصغير لحمل الحكومة على اتخاذ قرار البدء بالحرب ، وهو الامر الذي عرف رسميا في اعقاب وفاة اشكول ، حين قامت احدى الصحف الاسرائيلية بنشر مقاطع يعترف فيها بحدوث ذلك « الانقلاب » .

والحكومة الاسرائيلية الان مترددة في اتخاذ قرار مماثل ، فهي تقيس الاعتبارات السياسية والدعاوية اكثر مما يفعل العسكريون ، واذا كان صحيحا ان دايان ما زال وزير الدفاع المدعوم بالجهاز العسكري ، فان نفوذه السياسي داخل الحكومة اخذ في التضاؤل ، بالاضافة الى ان الحكومة الاسرائيلية الراهنة هي ، امام العسكريين والراي العام الداخلي، في موقف اقوى من تلك التي كانت قبل الحرب ، فهي من ناحية حكومة « اتحاد وطني » ، وهي من ناحية اخرى حكومة تتربع فوق انتصارات عسكرية طازجة .

ولذلك كله ليس من السهل على العسكريين الاسرائيليين ان يفرضوا ارادتهم الان ، خصوصا وان دايان وبارليف ، وهما رأسا المؤسسة العسكرية ، قد ارتكبا مؤخرا سلسلة اخطاء استراتيجية على جبهة القناة وجبهة الاردن ، بالاضافة لتزايد فشلهما في مواجهة المقاومة المسلحة .

وهذا المنطق يفترض بالاساس ان الحكومة الاسرائيلية ليست متعجلة لبدء الحرب ، ولكن حتى لو كان ذلك صحيحا ، فان الدلائل تشير الى ان هذه الحكومة ستجد في هذه الظروف فرصتها لاستدعاء اسحق رابين ، سفيرها في واشنطن ، لتسند اليه منصبا هاما اولا في وجه دايان ، وثانيا في وجه الظروف المتجددة باستمرار ، والتي تقرب كل يوم موعد الحرب .

وباختصار فان قرار الحرب لن يتخذ في اسرائيل ، هذه المرة ايضا ، الا في اعقاب نوع من « الانقلاب » الصغير ، وستبدى علامات انقلاب من هذا النوع في اجراءات تستهدف احداث تغييرات في القيادة العسكرية ، وربما ايضا في القيادة السياسية ، ولكنها اجراءات مسلحة باقصى درجة من الهدوء ومن محاولات التكتم ، وربما تكون عودة « رابين » احدى هذه العلامات .

ولكنه من الخطأ الاعتقاد بان اسرائيل ، في جبهتيها السياسية والعسكرية ، ستترك للقوة العربية فرصة توجيه الضربة الاولى ، او حتى تترك لها فرصة ان تبني الى النهاية قوتها الضاربة ، ولذلك فان التطور على الجبهات العربية، العسكرية والسياسية ، هو الذي سيحدد لاسرائيل توقيت العدوان .

ومن الواضح ان الفترة الدقيقة والحرجة التي تمر فيها المنطقة الان لا تحتمل اي نوع من الخطأ في التقدير ، فالباب المسدود الذي وصله المسعى السياسي ، والسخونة المتصاعدة التي تلدنها الاحتكاكات المستمرة على الجبهات وارتفاع فعالية المقاومة الفلسطينية المسلحة ، وتزايد قدرات الردع العربي ، تشكل في مجموعها كينونة مهيأة تماما لتفجير الصدام الشامل في اية لحظة .

ومرة اخرى تؤكد الاحداث من جميع وجوهها ، ان ايار الحالي هو شهر حاسم في المواجهة ، وانه اذا لم يكن هو شهر الحرب ، فهو شهر الدخول الاكيد الى ميدانها . ان الظروف الموضوعية تجعل كمية المبادرة العربية في هذا النطاق كمية محدودة ، ومع ذلك فان تقدير الموقف من جميع وجوهه يجب ان يعطى قدرا من الاهتمام والدقة ، يوازي الخطورة التاريخية للجولة التي تقرع طبولها ملء الاذان .

غسان كنفاني

توقع صدور مرسوم التكليف اليوم بعد جولة جديدة من الاستشارات

محاولات لقطع الطريق على كرامي

كتب مندوب « الانوار » :

تدخل الاستشارات اليوم المرحلة النهائية ويبقى على رئيس الجمهورية ان يختار التشكيلة الوزارية بالاتفاق مع العناصر الرئيسية في الازمة او على مسؤوليته الشخصية اعلن معظم رؤساء الكتل والاحزاب انهم ابدوا وجهة نظرهم بصراحة . ووضوح امام الرئيس وان الكلمة الاخيرة منتظرة منه بعد الان ، طالب ممثلو « الحلف الثلاثي » و « تكتل الوسط » بالاسراع في تشكيل الحكومة على اعتبار ان وضع البلاد ما عاد يتحمل التسويف والانتظار . غير ان الرئيس يؤكد حرصه على ان يتخذ موقفا يكون قاسما مشتركا بين « الحلف » وكمال جنبلاط . والمرجح ان يصدر مساء اليوم مرسوم بتكليف كرامي .

وتقول المصادر المطلعة على خلاصة الاستشارات التي يجريها الرئيس شارل حلو منذ عشرة ايام ان الرئيس يواجه حيرة امام المواقف المختلفة والمتناقضة ولا شيء يجمع بينها سوى القول : « هذا هو رأينا ولفخامتكم الحرية في التصرف » .

نشاط عادي

ويلاحظ ان الكتل النيابية هي اقل نشاطا منها في مثل هذه الظروف ، مما يدل على ان الجميع يرفعون المسؤولية عن عاتقهم ، فضلا عن اعلان الزهد بالحكم .

ولعلها المرة الاولى التي لا تضع فيها اي كتلة شروطا لقبولها الاشتراك في الوزارة الجديدة .

وليس السبب امتناع الرئيس شارل حلو عن الدخول في التفاصيل وعدم السؤال عن الشروط . بل السبب هو ان معظم رؤساء الكتل يتهيبون الاقدام على الحكم في هذه المرحلة ، وكأنهم يبتعدون عن المحرقة ويفسحون المجال امام غيرهم حتى يحترق .

مع كرامي

وكان الرئيس رشيد كرامي السباق الى مصارحة رئيس الجمهورية بضرورة الاتفاق على السياسة التي ستتبع بالنسبة للعمل الفدائي قبل البحث في اي موضوع آخر ، سواء كان يتعلق باختيار رئيس الحكومة العتيدة او بالوزراء الذين سيشتركون فيها .

ولم يكتف كرامي بابداء رأيه هذا للرئيس حلو ، بل حرص على ان يطلع زملاءه في « الجبهة الديمقراطية » على هذا الرأي ، مشيرا الى انه غير مستعد للدخول في تفاصيل اي موضوع قبل الانتهاء من موضوع العمل الفدائي .

وقد ايد نواب « الجبهة » رئيس الحكومة المستقيل وهم يرددون رأيه في الاوساط النيابية والسياسية .

جنبلاط يوسع الموضوع

اما السيد كمال جنبلاط فيبدو انه لا يريد ان يحصر البحث في موضوع الازمة الراهنة ، ولذلك ربط موقفه بشروط تشمل جميع المطالب التي سبق ان تقدم بها ، ومنها ما يتعلق بتصريف الانتاج الزراعي ومشاريع قوانين لم تكن مطروحة على بساط البحث السياسي خلال الازمة الراهنة .

ثم ان جنبلاط يربط بين الاتفاق على التعامل مع العمل الفدائي وبين اتخاذ اجراءات معينة ضد « المسؤولين » عن التسبب في وقوع الضحايا يوم تظاهرات بيروت .

ونقل عن لسان المراجع العليا قولها ان السيد جنبلاط يسعى الى ادانة حكومة كرامي ، وبالتالي قطع الطريق على تكليفه باعادة تشكيل الحكومة مجددا .

سلام والحكيم

ويبدو ايضا ان مخطط تطويق كرامي قد اتسع وجمع بين خصومه في موقف واحد ، والدليل على ذلك التقارب الذي تم اخيرا بين الرئيس صائب سلام والسيد عدنان الحكيم ، ثم اعلان الحكيم انه يرشح السيد انور الخطيب لتشكيل الحكومة الجديدة .

وقد سئل الحكيم عما اذا كان الخطيب ينال تأييد الاكثرية النيابية فقال ان هذا ليس مهما بل المهم عدم تأمين الاكثرية الى جانب كرامي .

ويقال ان سلام لم يكن مستاء من خطوة الحكيم رغم انه لم يرشحه ، ولكن هذا يعني تخفيف بعض الاصوات المؤيدة لكرامي .

اهداف مكشوفة

ويقول المراقبون ان ترشيح الحكيم للسيد انور الخطيب هو محاولة ذات اهداف مكشوفة . فالقصد منها هو استغلال الخلاف بين كرامي وجنبلاط ثم جعل جنبلاط يرفض نهائيا تأييد كرامي لينصرف الى العمل لكسب اصوات مؤيدة لرفيقه الخطيب . وهذا يعني تكريس الانشقاق بين « الجبهة الديمقراطية » و « جبهة النضال الوطني » .

ويضيف المراقبون ان جنبلاط لم يأخذ اقتراح الحكيم بنظرة جدية لانه يعرف اهدافه ومراميه ، خصوصا ان الحكيم كان قد دعا نواب السنة الى اجتماع في منزله للبحث في اختيار مرشح لتشكيل الحكومة فلم يحضر هذا الاجتماع سوى النائبين انور الخطيب وناظم القادري .

غير ان جنبلاط ما يزال مستمرا في حملته على الرئيس كرامي ، وبالطبع انه يتجنب ابداء رأيه في موضوع الترشيح لتشكيل الحكومة الجديدة ، ولكنه ، حتى الان يقول « لا » بالنسبة للرئيس رشيد كرامي . ويضيف : ان لنا برنامجا واضحا فمن يتبناه نؤيده .

« الحلف » مع كرامي

ورغم الالتقاء في بعض المواقف بين « الحلف الثلاثي » و « تكتل الوسط » فان اقطاب « الحلف » يعلنون انهم يؤيدون الرئيس رشيد كرامي لا الرئيس صائب سلام لتشكيل الحكومة .

ويقول اقطاب « الحلف » ان الظرف الراهن غير عادي ، وهو ليس مناسبا للالتزام بالمواقف السابقة ، وان الحكمة تقضي باعتماد المواقف الممكنة .

ويضيفون : ان الممكن الان هو عودة رشيد كرامي على رأس حكومة جديدة .

وقد عبر عن هذا الرأي الشيخ بيار الجميل الذي قال ان المطلوب هو تشكيل حكومة تمثل جميع الاتجاهات وتكون قادرة على حمل المسؤوليات . وان الاهم من كل ذلك هو الاتفاق على مخطط انقاذ لبنان مما يحيق به من اخطار ، وبعد ذلك يأتي البحث عن الاشخاص .

استعجال

ويلتقي نواب « الحلف » و « الوسط » على المطالبة بالاسراع في تشكيل الحكومة الجديدة لان وضع الدولة شبه مشلول ومعظم القضايا الرئيسية مجمدة .

وفي اعتقاد هؤلاء النواب ان الاسراع بتشكيل الحكومة يسهل الاتفاق على بعض الامور المعقدة ، اذ يتمكن الوزراء الجدد من تحمل مسؤولياتهم واتخاذ مواقف حاسمة .

نواب "الحلف" يستعجلون تشكيل الحكومة لتتولى مسؤولياتها في معالجة الازمة

الجميل : الوفود الكتائبية تنوي شرح الوضع لا تقديم شكاوى

قال الشيخ بيار الجميل ان الاقتراح القاضي بتشكيل وفود كتائبية لزيارة العواصم العربية ومقر الامم المتحدة لا يرمي الى قيام هذه الوفود بتقديم شكاوى ضد اية جهة عربية . انما القصد هو شرح الوضع اللبناني بصراحة حتى تتفهم المراجع الدولية العربية والاجنبية هذا الوضع وتتعامل مع لبنان في ضوئه ..

واضاف رئيس الكتائب قائلا انه لا يريد ان يفسر هذا الاقتراح بانه مزايدة على النشاط الدبلوماسي اللبناني ، ولكن من المستحسن ان يكون هناك ايضا صوت غير رسمي . فربما كانت فرص المصارحة امام هذا الصوت اكثر منها امام الاصوات الرسمية .

واستدرك الشيخ بيار قائلا : طبعا ان الرأي الذي ستبديه الوفود الكتائبية في حال قيامها بالزيارات لا يتفق تماما مع آراء بقية الكتل والاحزاب ، ولكن نرى من واجبنا ان نوضح موقفنا . ثم قال : « انا لا اعتقد ان هناك لبنانيا مخلصا لوطنه ولرسالته يرضى بان يتحول لبنان الى مسرح فوضى وتخريب تحت شعارات لا تتفق مع مصالحه وطبيعة نظامه » .

واضاف : ولا اعتقد كذلك بان هناك من يرفض ان يعيش اللبنانيون بامان وهدوء واستقرار . ولكن المطلوب من المخلصين ان يسموا الاشياء باسمائها وان يدلوا على مكامن الخطر ويكشفوها ويعملوا لسد الابواب امامها .

واعلن رئيس الكتائب ان هذا الموضوع سيطرح للبحث اكثر من مرة في اجتماعات المكتب السياسي للحزب .

وسيعقد المكتب السياسي اجتماعه الاسبوعي مساء اليوم للاطلاع على تطورات الازمة الوزارية ، ثم يتخذ توصيات بصدد موقف نواب الكتائب النهائي بالنسبة للتشكيلة الوزارية التي ستعرض على الشيخ بيار الجميل اليوم او غدا .

اصداء المذكرة الى الجامعة

تلقت وزارة الخارجية سلسلة تقارير دبلوماسية من سفراء لبنان في العواصم العربية تتضمن اصداء المذكرة التي قدمها لبنان الى جامعة الدول العربية في موضوع التدخل وشؤونه .

وعلم ان هذه التقارير متشابهة بخلاصة نصها ، وهي ان الدول العربية اكدت حرصها على احترام المواثيق المتبادلة بين الدول الاعضاء في الجامعة .

استئناف البحث بقرض البنك الدولي

وصل الى بيروت امس آتيا من واشنطن السيد بنجانك معاون مدير قسم الشرق الاوسط في البنك الدولي في زيارة الى لبنان تستغرق حوالى اسبوع بمهمة تتعلق بالاتصالات التي تجري بين الحكومة والبنك حول القرض الذي تعتزم الحكومة عقده مع المصرف الدولي لتمويل شبكة الاوتوسترادات ومطار بيروت الدولي .

وسيقابل السيد بنجانك المسؤولين في وزارتي الاشغال العامة والمالية للاطلاع على الدراسات التي اعدها لبنان بصدد زيادة موارد الخزينة لتغطية النفقات الاضافية لشبكة الاوتوسترادات والمطار ولاسيما ما يتعلق منها بالضرائب التي ستفرض لهذه الغاية .

ومن ناحية ثانية سيبحث معاون مدير قسم الشرق الاوسط في البنك الدولي مع المسؤولين موضوع انشاء بنك الاتحاد الوطني للتسليف الطويل الاجل واسهام المصرف الدولي في رأسمال هذا البنك بنسبة تتراوح بين ١٠ و ١٥ بالمئة .

الوزراء يطلبون الخلاص من الوضع لانهم فقدوا السيطرة على الوزارات

صارح عدد من الوزراء الرئيس رشيد كرامي بانهم فقدوا السيطرة على وزاراتهم وطلبوا الخلاص السريع من هذا الوضع . يشكو الوزراء من انهم في موقف محرج امام الموظفين من جهة وامام اصحاب المصالح من جهة اخرى .

وعلم ان الرئيس كرامي شرح هذا الوضع بدوره الى رئيس الجمهورية مشيرا الى ان استمرار الحكومة اسبوعين ادى الى شبه شلل في مختلف دوائر الدولة .

المديرون يحكمون

وفي اجتماعاتهم الخاصة مع رئيس الحكومة يقول بعض الوزراء ان المديرين هم الذين يحكمون الان .

ويرد رئيس الحكومة قائلا ان هذا الوضع ليس غريبا . فعند استقالة كل حكومة تصاب الدوائر الرسمية بالجمود نتيجة انصراف كبار المسؤولين الى الاهتمام بمعالجة الازمة الوزارية .

والذي يحدث عادة هو ان الوزراء المستقيلين ينقطعون عن القيام باعمالهم مما يسبب تأخير المعاملات وعدم البت في القضايا المعلقة .

اما هذه المرة فالملاحظ ان معظم الوزراء يداومون في مكاتبهم ويثابرون على القيام بمسؤولياتهم ولكن كبار الموظفين لا يتجاوبون معهم .

ويقول بعض هؤلاء الوزراء انهم يواجهون صعوبات كثيرة حتى في تصريف الاعمال العادية . ذلك ان بعض الموظفين يعمد الى اعادة معاملات كثيرة بحجة انها غير مستوفية الشروط او انها مخالفة للقوانين .

ولا يجد الوزراء من المناسب ان يثيروا جدلا حول الموضوع ، ويضطرون احيانا الى صرف النظر عنه .

فضلا عن ذلك فانهم يواجهون مواقف محرجة بالنسبة لاصحاب المصالح التي تستدعي مراجعات مباشرة .

وينتهي الوزراء من سرد اوضاع وزاراتهم الى طلب الخلاص السريع . ويشير الوزراء ايضا الى ان جميع الترتيبات والتنظيمات التي وضعوها قد جمدت ولم يتابعوا تنفيذها لانهم غير واثقين من استمرار تطبيقها في عهد الحكومة الا اذا عاد بعضهم الى الوزارات التي يتسلمون مسؤولياتها الان .

وذكر ان هناك قرارات باجراء مناقلات بين عدد من الموظفين قد جمدت ويحاول الوزراء المختصون السير بها لتوقيعها وتنفيذها الا ان الرئيس رشيد كرامي طلب صرف النظر عنها حتى لا يقال ان هناك معاملات مهمة انجزت في مرحلة استقالة الحكومة .

معلمو المدارس يواصلون الاضراب

قرر معلمو المدارس الرسمية الاستمرار في الاضراب حتى تتحقق مطالبهم وتصدر في الجريدة الرسمية . وكانت الهيئة التعليمية قد اجتمعت امس بالمدير العام لوزارة التربية الوطنية الاستاذ جوزف زعرور الذي ابدى وجهة نظر الوزارة واستعداده الشخصي لبذل كل المساعي من اجل تحقيق المطالب في اقرب وقت .

وقد شكره المعلمون على موقفه ولكنهم قرروا الاستمرار في الاضراب .

الاسعد يفتح حوارا بين "الوسط" و"الحلف"

من المنتظر ان يلتقي اليوم بدعوة من السيد كامل الاسعد اقطاب تكتل الوسط وبعض اقطاب « الحلف » وعدد من نواب زحله . والغاية من هذا اللقاء هي فتح حوار حول الوضع الراهن والاتفاق على موقف مشترك خلال تشكيل الحكومة الجديدة .

ومن المتوقع ان يحضر الاجتماع الرئيس صائب سلام والسيد سليمان فرنجية والشيخ حبيب كيروز من « الوسط » والسيد ريمون اده من « الحلف » والنائب حسين منصور .

وقد صرح السيد الاسعد بانه من الضروري فتح حوار سريع حول الوضع الراهن للوصول الى موقف موحد يعلن امام رئيس الجمهورية .

واضاف : لقد اطلع الرئيس شارل حلو على جميع الاراء والاتجاهات ، واصبح مدركا حقيقة الازمة واسبابها ، كما انه ليس بحاجة الى آراء جديدة ليعرف طريق الخروج من المأزق ، ذلك ان الاستشارات التي اجراها عن تشكيل الحكومة المستقيلة والحكومة التي سبقتها تدل على مواقف محدودة تكاد تكون ثابتة لا تتبدل .

الى متى الانتظار ؟

وقال رئيس المجلس السابق الى متى الانتظار ؟ لقد كنا نتوقع ان يصدر مرسوم التكليف بتشكيل الحكومة الجديدة خلال الايام الاخيرة ولكن يبدو ان الرئيس حلو يفضل التريث بعد للاطلاع على مزيد من الاراء ، ونحن نرى انه ليس هناك آراء جديدة .

واستطرد الاسعد قائلا : يجب ان ننتهي الى حل سريع بتشكيل حكومة جديدة ، لان اوضاع البلاد مشلولة والحديث يدور في حلقة مفرغة .

وفي اعتقاد الاسعد ان بالامكان الوصول الى موقف مشترك بين « الوسط » و « الحلف » من خلال الحوار المقرر اجراؤه في اجتماع اليوم .

مباريات رسمية كانت مؤجلة

اصدر مجلس الخدمة المدنية مذكرة حدد بموجبها يوم الخميس المقبل في ٨ ايار الجاري ، ابتداء من الساعة الخامسة عشرة والنصف موعدا لاجراء الامتحان النهائي للملحقين بالدورة التدريبية لبعض مهندسي وزارتي الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية .

وكان مقررا اجراء هذا الامتحان يوم الجمعة الفائت .

وتضم هذه الدورة حوالى ثلاثين مهندسا من الذين يتولون الاشراف على الاشغال في الوزارتين .

ودعت ادارة الموظفين في مجلس الخدمة مجددا المرشحين المقبولين في المباراة التي كانت مقررة ابتداء من يوم الجمعة لوظيفة محاسب او مراقب تحقق في بلدية بيروت ، الى تقديم المسابقات يوم الجمعة في ٩ ايار الجاري في مدرسة حوض الولاية الرسمية للصبيان .

واعلنت ادارة الموظفين ايضا عن تأجيل مباراة لوظيفة رسام في بلدية بيروت الى يوم الجمعة في ١٣-٦-٦٩ .

وكان من المقرر ان تجري هذه المباراة في ١٦-٥-٦٩ .

التضامن اللبناني لانقاذ الاماكن المقدسة

تحدث السيد حسين القوتلي المدير العام لشؤون الافتاء عن دور الوفد الاسلامي في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في ماليزيا فقال ان الوفد ركز على اظهار التضامن المسيحي الاسلامي في لبنان لانقاذ الاماكن المقدسة . ومما قاله في كلمة الوفد :

ان هنالك لقاء اسلاميا مسيحيا على صعيد رفض العدوان الاسرائيلي يستحق منا اليوم كل تقدير وعناية . وانني لارى ان من واجبي كلبناني ان اشير الى ان التطلع الاسلامي في لبنان لتحرير المقدسات الاسلامية في فلسطين ، يتآخى بكل صدق ومحبة مع التطلع المسيحي في لبنان لتحرير المقدسات المسيحية في فلسطين ايضا ، ان المواطن في بلدي ، مسلما كان ام مسيحيا ، حريص كل الحرص ، على العمل ، بمختلف الوسائل والسبل على تخليص المقدسات الاسلامية والمسيحية على السواء من ايدي الطغمة الصهيونية المحتلة ، التي لم تفرق بين مقدسات المسلمين ومقدسات المسيحيين ساعة عدوانها ، والتي لم تفرق بين السكان المسلمين والسكان المسيحيين ساعة احتلالها .

واضاف : واذا كان لبنان ، هذا البلد الصغير المتواضع ، قد استطاع ان يطل من خلالنا على رحاب العالم الاسلامي ، ليأخذ منه او ليعطيه ، فيما يفيد بني الانسان فان لبناننا هذا يستطيع ايضا ان يطل من خلال اخواننا المسيحيين وشركائنا في القدر وفي المصير ، على رحاب العالم المسيحي فيما يفيد بني الانسان ايضا . واننا لحريصون جميعا في لبنان على ان يعطي هذا اللقاء الاسلامي المسيحي خير ثماره بالنسبة للعالمين جميعا .

انتقل الى رحمته تعالى مساء امس

الحاج احمد رياض الجوهري

رئيس جمعية دار رعاية اليتيم في صيدا ووالد فاروق الجوهري .

وسيشيع جثمانه عصر اليوم من جامع البحر في صيدا !

تقبل التعازي قبل الدفن في منزل الدكتور نزيه البزري وبعده في منزل السيد توفيق الجوهري .

رحمه الله رحمة واسعة والهم آل الجوهري جميل الصبر والسلوان .

مرآة عاكسة جبارة

هل سبق لكم ورأيتم مرآة عاكسة ضخمة بقياس ٣ امتار في الطول و ٦٠ سم في العرض ؟ كلا هذا ما ستجدونه في مركز عرض « المكولات الدانمركية » بشارع الحمراء الذي سيدشن في ٩ ايار . هذه المرآة ستسمح للجمهور بمتابعة حركات العارضات الدانمركيات الثلاث اللواتي سيشرحن طريقة تحضير المكولات الدانمركية امام من يشاء .

الاتحاد اللبناني
جريدة يومية سياسية

رئيسا التحرير : سعيد فريحه – عصام فريحه

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : زيدان زيدان

تصدر عن : دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش م ل رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية

المدير العام : بسام فريحه

الادارة العامة والتحرير : دار الصياد - الحازمية - صب ١٠٣٨ - تلفون : ٢٨٠٩٦٠ - ٤ خطوط

الاعلانات : مكتب خاص - بناية صمدي وصالحه الطابق الثاني غرفة رقم ٢٥ و ٢٦ شارع سوريا - تلفون ٢٩٥١١١ - ٩٢ - ٢٥٥ - ٢٥٩٩٦١

الاشتراكات : عن سنة ٦٠ ليرة تضاف اليها اجور البريد للخارج .

بعيدا عن بيروت

اغتنم معظم رؤساء الكتل والاحزاب والوزراء عطلة الاسبوع وغادروا بيروت الى المناطق . وقد توجه الرئيس رشيد كرامي الى طرابلس ولحق به الوزير رينيه معوض الذي امضى نهاره في زغرتا . اما السيد كمال جنبلاط فهو في المختارة .

وينتظر ان يبدأ النشاط السياسي اليوم باكرا .

الحكومة موجودة

قبل بدء عطلة الاسبوع سئل مرجع كبير عما اذا كان سيحضر الاحتفال بعيد الشهداء مع حكومة جديدة ، فقال :

الحكومة موجودة . ولا فرق ان كانت جديدة او قديمة ...

ثم تساءل : من اين نأتي بالجديد ؟

بالوقت المعين

يلاحظ ان بعض كبار الموظفين يثبتون وجودهم في مكاتبهم بالوقت المعين صباحا ثم يخرجون ...

والسبب هو ان اعمال الوزارات قد تقلصت بسبب استقالة الوزارة وانتشار الاحاديث السياسية بين الموظفين .

هكذا من الأصل

كشف النقاب عن سر خطير وراء احجام المصارف الاميركية عن الاكتتاب بسندات الخزينة

انعكاسات الازمة السياسية تظهر على الوضع الاقتصادي العام

أعلن مصدر اقتصادي مطلع امس انه بات من الضروري ايجاد مخرج سريع للازمة السياسية القائمة في البلاد قبل ان تبدأ انعكاساتها تظهر على الاوضاع الاقتصادية العامة . ومن جهة ثانية كشف امس النقاب عن أسباب احجام المصارف الاميركية عن الاكتتاب في سندات القرض الداخلي التي صدرت على الخزينة .

وقال المصدر الاقتصادي ان آثار الازمة بدأت تظهر على بعض القطاعات الاقتصادية منذ ايام ، وانه اذا ما طال امد هذه الازمة فان انعكاساتها لا بد وان تمثل الاوضاع الاقتصادية بصورة عامة وتنزل اضرارا فادحة بها .

تجميد المشاريع

واضاف المصدر : انه يكفي للدلالة على تأثير الازمة الجمود الذي اصاب معظم المشاريع ، ذلك ان كل صاحب مشروع كان ينوي المباشرة بتنفيذ مشروعه فضل التريث بانتظار انجلاء الازمة ، واغلب الظن ان اصحاب المشاريع لن يعودوا الى تحريكها الا بعد اتخاذ تدابير جذرية تؤكد عودة الاستقرار .

وزارة اختصاص

ويطالب الاقتصاديون بوزارة اختصاص على سبيل الحصر ، وهم يقصرون طلبهم هذا على وزارتي الاقتصاد والمالية ، ولا بأس ان شمل ذلك وزارة التصميم ، وبعد ذلك فلتتصرف الدولة كما تشاء في بقية الوزارات .

اين السيولة

ويلاحظ رجال المال ان قيمة النقد المتداول بين الايدي قد انخفضت ، ويرجعون ذلك الى خروج الاموال من البلاد من جهة ، والى انكماش سياسة الانفاق من قبل القطاع العام .

ويقول هؤلاء ان القطاع العام لا يستطيع ان يقوم بدور فعال في هذا النطاق ، ذلك ان الميزانية العامة للدولة هي ميزانية ضيقة اذ انها تتجاوز الـ ٥٠٠ مليون ليرة بقليل ، بينما ميزانية دولة كلبنان يجب ان لا تقل عن مليار ليرة لبنانية .

سندات الخزينة وضريبة الدخل

ومن جهة ثانية كشف السيد محمد كامل طباره رئيس جمعية وسطاء البورصة امس النقاب عن اسباب احجام المصارف الاميركية عن الاكتتاب بسندات الخزينة باكثر من ٥٠٠ الف ليرة على نحو ما اشارت اليه « الانوار » من قبل .

وقال السيد طباره ، انه في الوقت الذي اقدمت فيه المصارف الوطنية على الاكتتاب بهذه السندات ، التي هي بموجب قانون ضريبة الدخل معفاة من الضريبة ، سارع من يهمس في آذان المسؤولين عن المصارف الاميركية ، بان ارباح هذه السندات ستكون خاضعة للضريبة ، فاحجموا عن الاكتتاب بها .

والسؤال الان هو : من الذي اطلق هذه الهمسة ولاي مصلحة فعل ذلك ؟ خاصة وان هناك مصرفا اميركيا له حوالي ٣٠ مليون ليرة مجمدة في البنك المركزي ومع ذلك فانه لم يساهم في الاكتتاب بهذه السندات .

هذا وقد سارعت المصارف التي اكتتبت بسندات الخزينة بعد اطلاعها على انها ستدفع ضريبة عن فوائدها الى تقديم شكوى الى جمعية المصارف حول هذا الموضوع باعتبار ان مساهمتها كانت على اساس ان فوائد السندات معفاة من الضريبة .

وقد سارعت جمعية المصارف الى تكليف محاميها بوضع دراسة قانونية حول هذه القضية ، فوضع دراسة تؤكد حق حملة السندات باعفاء فوائدها من الضريبة . وستستند جمعية المصارف الى هذه الدراسة في المطالبة بالغاء الضريبة المطلوبة على فوائد سندات الخزينة .

الطلبة اللبنانيون في الخارج يستنكرون قمع التظاهرات بالقوة

تلقت « الانوار » مجموعة بيانات من الطلبة اللبنانيين في الخارج يستنكر موقعوها عمليات القمع التي جوبهت بها تظاهرات الطلاب في لبنان، ويطالبون بدعم العمل الفدائي واطلاق سراح المعتقلين .

ومن الطلبة العرب واللبنانيين في جامعة « لييج » بيلجيكا تلقت « الانوار » بيانا يقول : نؤيد وندعم العمل الذي بداه اخواتنا الطلبة في جامعات لبنان استنكارا للعنف الدامي الذي واجهت به السلطات التحرك العفوي لجماهيرنا العربية في لبنان متضامنة مع الجماهير الفلسطينية من اجل دعم العمل الفدائي وتمكينه من حرية الحركة والنمو على كل ارض عربية . ننحني بخشوع واكبار امام شهدائنا الابرار في لبنان ، طلبة ولاجئين ، ونحيي الوقفة الجبارة لجماهيرنا الصامدة دعما للعمل الفدائي .

بيان رابطة الطلبة اللبنانيين بالاتحاد السوفياتي

وتلقت « الانوار » بيانا من رابطة الطلبة اللبنانيين في الاتحاد السوفياتي جاء فيه : ان الاحداث الدامية التي شهدها لبنان في الايام الاخيرة الماضية تدل على مدى خطورة المنزلق الذي تسير فيه السياسة اللبنانية .

وبعد ان حمل البيان بعنف على الحكومة اللبنانية قال : ان رابطة الطلبة اللبنانيين في الاتحاد السوفياتي والتي تضم في صفوفها المئات من الطلبة المتضامنين مع الحركة الوطنية اللبنانية ، ومع العمل الفدائي البطل تستنكر وتشجب بشدة اعمال القمع واطلاق الرصاص على المتظاهرين ، وتطالب بمعاقبة الذين اطلقوا الرصاص على المتظاهرين ، كما تطالب باطلاق حرية العمل الفدائي ودعمه ماديا ومعنويا .

تأجيل مهرجان كشافة الجراح

اعلنت جمعية كشافة الجراح ان المهرجان الكشفي السنوي الذي كان مقررا اقامته يوم الاحد في ١١ ايار في المدينة الرياضية تأجل الى موعد آخر ستعلن عنه في حينه .

نتائج مؤتمر الانتاج الزراعي

عرض وزير الزراعة السيد عبد اللطيف الزين مع الدكتور عبد الرزاق صدقي المدير العام المساعد لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية النتائج العملية والايجابية التي يمكن صدورها عن مؤتمر الانتاج والصحة الحيوانية لمنطقة الشرق الادنى المنعقد حاليا في بيروت .

وتناول البحث ايضا ، مشروع التسويق الذي سيكون مركزه في بيروت ، والذي تستفيد منه المنطقة بكاملها

وقد اطلع الوزير الدكتور صدقي على وضع الانتاج الحيواني في لبنان وطلب منه تجاوب المنطقة بشأن المساعدات التي تمكن في المستقبل القريب تحقيق مشاريع يؤمل منها الاكتفاء الذاتي من اللحوم والحليب .

وصرح الدكتور صدقي بان المؤتمر يمثل اكثرية دول الاقليم على مستوى عال بغية القفز بالانتاج الحيواني الى ما يحقق كفالة المنطقة من هذه الاغذية البروتينية المهمة ، وبالتالي ، ما يحقق انتاجا عاليا ودخلا كبيرا .

بعد عودة الاوضاع الى حالتها الطبيعية

الاوساط الوطنية تطالب بالافراج عن جميع المعتقلين
استبعاد اقتراح باحالة الحوادث على المجلس العدلي

بعد حوالي عشرة ايام من فرض نظام منع التجول كليا احيانا وجزئيا بعض الاحيان استعادت بيروت وجميع المناطق اللبنانية حياتها العادية، فيما يتابع قضاة التحقيق العسكريون التحقيق مع المعتقلين بتهمة الاشتراك بالتظاهرات .

وبعد صدور قرار رفع نظام حظر التجول في بيروت والمناطق التي كانت مشمولة بالحظر مساء السبت الماضي ، سارعت بيروت الى استعادة حياتها الطبيعية ، ففتحت دور السينما واماكن اللهو والمقاهي والمطاعم ابوابها وتدفق الساهرون بالمئات الى مختلف هذه الاماكن .

ويوم امس الاحد وعلى الرغم من رداءة الطقس نسبيا فقد انطلقت من بيروت مئات السيارات تحمل المواطنين الى اماكن النزهة في مختلف المحافظات ، في محاولة للتعويض عما فاتهم خلال ايام حظر التجول .

فرصة يجب الاستفادة منها

وتعليقا على عودة الامور الى اوضاعها الطبيعية ، قالت الاوساط الوطنية ، ان هذه فرصة يحسن بالسلطة ان تفيد منها لجعل هذه الاوضاع دائمة لاتشوبها بعد الان مظاهر القلق وعدم الاستقرار .

ومن اجل الوصول الى مثل هذه النتيجة اقترحت الاوساط الوطنية ان يصار فورا الى الافراج عن جميع المعتقلين في حوادث التظاهرات الاخيرة ، وان يستمر التحقيق لمعرفة المسؤولين عن اطلاق الرصاص على المتظاهرين مما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى وانزال العقاب العادل بحقهم ، لان ذلك وحده من شأنه ان يؤدي الى تهدئة الخواطر .

استمرار التحقيق

ومن جهة ثانية ، وعلى الرغم من العطلة الرسمية امس ، فقد استمر قضاة التحقيق العسكريون امس بالتحقيق مع الموقوفين في حوادث التظاهرات التي وقعت في بيروت وصيدا وصور وعين الحلوة وبر الياس وبرج البراجنة .

وعلم امس انه تم الافراج عن بعض المعتقلين ممن لم يثبت اشتراكهم بالتظاهرات ، في الوقت الذي صدرت فيه مذكرات توقيف وجاهية جديدة .

هذا وينشط رجال الامن في البحث عن المطلوبين الذين صدرت بحق بعضهم مذكرات توقيف غيابية .

وعلمت « الانوار » ان المراجع العليا استبعدت اقتراحا يقضي باحالة حوادث التظاهرات على المجلس العدلي ، وذلك رغبة بتلافي اية ذيول يمكن ان تنجم عن اتخاذ مثل هذا القرار .

تمديد تعيين مجلس ادارة مرفأ طرابلس

وافقت الحكومة على اقتراح وزارة الموارد المائية والكهربائية تمديد تعيين مجلس ادارة استثمار مرفأ طرابلس لمدة ٦ اشهر .

ويتألف مجلس ادارة المصلحة من السادة : جوزف كرم رئيسا وحبيب عبد الوهاب الجندي وفكتور خلاط ونوري السباعي ، وجان صابونجي وجوزف بولس وجمال فرحاتي اعضاء.

اشغال من المنافع العامة

صدرت مراسيم اعتبرت بموجبها من المنافع العامة ، اشغال المشاريع التالية :

— مشروع انشاء خط التوتر المتوسط ومحطات التحويل الكهربائية الى قرى كفر دلاقوس العيرونية ، كفرعقا في الشمال .

— مشروع انشاء خطوط التوتر المتوسط ومحطات التحويل الكهربائية الى جوار النخل ، صفارية ، بتدين اللقش في الجنوب .

— مشروع انشاء خطي التوتر المتوسط ومحطتي تحويل الطاقة الكهربائية الى قريتي شهابية الفاشور وتربل في البقاع .

— مشروع انشاء محطة تحويل رئيسية في منطقة الدامور .

بعد اضراب طلاب معهد الفنون الجميلة
رابطات كليات الهندسة توحد موقفها من مشروع نقابة المهندسين

هدد طلاب معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية بتصعيد اضرابهم الذي بدأوه يوم السبت الماضي اذا لم يتخذ المسؤولون خطوات ايجابية لوقف مشروع تنظيم مزاولة مهنة الهندسة الذي وضعته نقابة المهندسين .

وقد دعت رابطة طلاب المعهد الى مؤتمر صحفي يعقد ظهر يوم الاربعاء المقبل في المعهد بقصر العدل القديم .

بيان الرابطة

وقد اذاعت الرابطة بيانا قالت فيه : اننا طلاب معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية بعد الاطلاع على مشروع تنظيم مزاولة مهنة الهندسة المقدم من نقابة المهندسين يقررون ما يلي :

● ان تنظيم مهنة الهندسة لا يكون بمبدأ التدرج الذي اوردته النقابة في مشروعها والذي هو عبارة عن مؤامرة احتكارية ضد كل طالب هندسة في لبنان .

● ان هذا المشروع لا يراعي الا مصلحة واضعيه والذين كانوا المسؤولين المباشرين عن الفوضى السائدة في مهنة الهندسة والتي كان من نتيجتها تشويه معالم مدننا اللبنانية .

وقال البيان :

لذلك نعلن :

● رفضنا التام والمطلق لهذا المشروع .

● الدعوة الى مؤتمر صحفي يوم الاربعاء في السابع من ايار الساعة الثانية عشرة ظهرا في معهد الفنون الجميلة — قصر العدل القديم ليصار الى شرح كل ملابسات هذا المشروع .

● الدعوة الى اجتماع لروابط كليات الهندسة في جامعات لبنان الساعة السادسة من مساء اليوم الاثنين ٥ ايار في معهد الفنون الجميلة لاتخاذ موقف موحد من هذه القضية .

وذكرت مصادر طلاب معهد الفنون الجميلة ان الاضراب سيشمل كليات الهندسة في جميع الجامعات اللبنانية اذا لم تتخذ خطوة ايجابية لوقف مشروع نقابة المهندسين الذي لا يوضع اصلا الا لضرب مصلحة طلاب الهندسة الامر الذي لا يرضاه الطلاب .

دراجة نارية تجتاح عشرة رؤوس غنم



● اجتاحت دراجة نارية على طريق صيدا عشرة رؤوس غنم فقتلتها وقد اصيب قائد الدراجة برضوض ونقل الى مستشفى اوتيل ديو . وفي الصورة تبدو الدراجة وحولها بعض رؤوس الغنم المدهوسة ●

تخطيطات طرق في المناطق

صدرت مراسيم بتصديق تخطيط الطرق التالية :

الطريق الزراعية في التطيشة وعلما الشعب ، طريق مار نقولا — عين القصين في زحلة ، طريق غزة — تل الزعازع ، طريق دير ميماس ، طريق ابل السقي ، طريق طاحونة الريسي — المرج في الهرمل .

وصدرت مراسيم ايضا باسقاط فضلة طريق الكحالة وعاريا من الاملاك العمومية ، وبتجديد مدة وضع منطقة سوق الغرب العقارية تحت الدرس ، وبوضع قسم من منطقة بعلشميه تحت الدرس ، وبتصديق تخطيطات في قرى القرعون والنبطية الفوقا وزوق مكايل وجعيتا والشويفات وكفرملكي وحصرون والجديدة وبتصديق تخطيط في التصميم التوجيهي لمدينة صيدا .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

منيرة نور بكداش

ارملة المرحوم محمد جميل دندن شقيقة محمد وحسني ومنير بكداش

وسيصلى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم في جامع البسطة التحتا ويوارى جثث الرحمة في جبانة الباشورة .

التعزية قبل الدفن وبعده والثاني والثالث والاسبوع في منزل شقيقها حسني نور بكداش — برج ابي حيدر شارع ابي شهلا ملك محمد نجا

وللنساء قبل الدفن وبعده في منزل الفقيدة — المزرعة محلة نوير ملك وزان والثاني والثالث والاسبوع للنساء في منزل شقيقها حسني .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم

رفيق نقولا موسى

تقبل التعازي في رماح اليوم الاثنين وفي طرابلس بمنزل الفقيد ، شارع الثقافة ايام الثلاثاء ٦ — الاربعاء ٧ ، الخميس ٨ ايار ، وفي بيروت بمنزل شقيقه القاضي الياس موسى ، حرج كفوري ، شارع برارو ملك سكاف يومي الجمعة ٩ والسبت ١٠ ايار ١٩٦٩

حديث الصباح

...كمة وشجاعة !

...راي الرئيس رشيد ... ان مشكلة تاليف ... هي ثانوية في الظرف ... بالنسبة للقضايا ... للبحث ..

... صحيح .. ولكن ... التي تلزم الان ما ... تبلغ هذا الحد من ... والغموض والاحراج في ... لو كانت هناك حكومة متجانسة قادرة على ضبط ... وحلها قبل ان تتعقد ... خطرا على البلاد ..

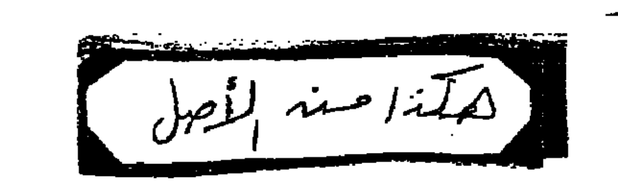
... هنا يبدو ان قضية الحكومة ثانوية بالنسبة ... الازمة ولكنها رئيسية ... في معرض حلول ...

... لم تتوفر للبلاد الحكومة ... على ردم الهوة ... التي فتحت ، وعلى ... الوقوع في هوة اخرى ... استقرار . بل لا بد ... عودة مجددا الى محور ... وربما كانت العودة ...

... لا يمكن فصل الحل ... المطلوب عن الحل ... المطلوب .

... يمكن تقديم حل على ...

... عزت صافي



"الانوار" مع القوات الاردنية

مدرسة المشاة .. مصنع آخر للابطال

تدريبات نظرية وعملية على القتال

عمان — من مراسل « الانوار » سمير الشامي :

في مصنع اخر من مصانع الابطال في الاردن ، امضيت يوما كاملا . انها مدرسة المشاة ، حيث التقيت الرجال الذين نذروا انفسهم لحمل السلاح دفاعا عن ارض وطنهم وعروبتهم .

السير على الحبال ، احدى مراحل التدريب الشاق في مدرسة المشاة

(صورة خاصة)



نرس عسكري على مجسم هيكلي لمواقع المعركة

(صورة خاصة)

زرت قاعات التدريب النظري والعلمي في هذه المدرسة ، واكثر ما لفت نظري ، لوحات كتبت عليها اسماء قادة التاريخ العربي وشهداء الجيش الاردني الابطال ، مثل خالد بن الوليد ، وصلاح الدين الايوبي ، والشهيد منصور كريشان وغيرهم .

وفي احدى القاعات شاهدت عددا من الضباط ، من مختلف الرتب ، يجلسون على مقاعد دائرية وامامهم رسم هيكلي لموقع حقيقي يمثل ارض المعركة ، ويتولى مدرب عسكري شرح المشاكل النظرية والعلمية ، واحدث الاساليب المتبعة في فنون الحرب والتدريبات .

وفي القاعات شاهدت ضباطا من مختلف الرتب ايضا يتلقون دروسا نظرية وعلمية وعملية حديثة .

التدريب العملي

وبعد ذلك قمت بجولة في ميدان التدريب العملي ورأيت الجنود وهم يمرون بمراحل التدريب العسكري وعلى احدث الطرق . ومن جملة هذه المراحل التدريبية :

١ — كيف يصبح الانسان جنديا .

٢ — التدريب على جميع انواع الاسلحة الحديثة والمستعملة من قبل الجيش الاردني .

٣ — بناء الاجسام لدى الافراد ، وهي مرحلة هامة بالنسبة للجندي . وتعتبر هذه المرحلة من اقسى التدريبات حيث تمارس خلالها جميع انواع العاب القوى كالقفز العالي والتساق وخفة الجسم ، والمصارعه بالايدي ، وثم المصارعة (بالحرية) ثم التساق فوق النيران ، واجتياز الحواجز المحترقة .

٤ — التدريب المظلي ، وهي مرحلة هامة ايضا من مراحل التدريب العسكري للافراد والضباط .

٥ — الصاعقة . ولا بد لكل متدرب ان كان ضابطا او جنديا من ان يمر بها ويجيدها ..

تحديد الصعاب

ومن خلال ما رايت ، شاهدت جنديا صغيرا في عمره وجسده يقفز كالعملاق ويتحدى كل صعاب التدريب بكل فخر واعتزاز ..

— قلت له : كم عمرك ..!

اجاب : ١٦ عاما وقد انهيت الدراسة الاعدادية وكنت في المرحلة الثانوية .

— ولماذا لم تتابع دراستك ..؟

قال والعرق لا زال يتصبب من جسده الصغير : لاكمل رسالة والدي الذي استشهد في احدى المعارك مع العدو .. تركت المدرسة والكرسي والبيت لاعيش كما عاش والدي مدافعا عن حقه بسلاحه وايمانه بارضه .

واضاف : لا استطيع ان اعبر لك عن شعوري ، وانا اتلقى تدريبي العسكري .. ليتهم يدربونني ليل نهار لانهي الدورة بسرعة كي استطيع ان اقف بجانب اخوتي في السلاح في الخط الامامي ، ولاقف مكان والدي .. انني فخور بهذا المكان وهذا السلاح .. فخور لانني ساصبح جنديا ادافع عن امتي وكرامتها وحريتها .

وانطلق هذا العملاق الكبير في عقله وروحه ليتابع تدريبه ، يقفز على الارض وكانه يتمنى لو ان له اجنحة تساعده الى المضي بسرعة اكثر .. واكثر .

تدريب الضباط على عمليات القصف المدفعي

(صورة خاصة)



التدريب على اطلاق الرصاص ، اصابة الهدف بدقة

(صورة خاصة)

ناصر يهنىء بالعيد الوطني في اثيوبيا

اوفد الرئيس جمال عبد الناصر السيد عبد الحميد الحاج امين رئاسة الجمهورية الى سفارة اثيوبيا بالقاهرة للتهنئة باعلان استقلال اثيوبيا العيد القومي

القاهرة — ا.ش.ا

جبهة انقاذ فلسطينية جديدة ؟

وزع بيان امس اعلن ولادة منظمة فلسطينية جديدة اسمها « جبهة انقاذ فلسطين » .

وتحدث البيان الذي وقعته « القيادة العامة » عن « عمليات ناجحة » قام بها رجالها ، وكذلك عن « شهداء » ، الا انه لم يذكر اين ومتى .

محادثات سوفياتية جزائرية بموسكو

جرت امس ، مباحثات في موسكو بين نيكولاي بودغورني رئيس مجلس رئاسة السوفيات الاعلى وعبد القادر شابو عضو مجلس الثورة الجزائري والسكرتير العام لوزارة الدفاع .

واشترك في هذه المباحثات التي جرت في جو ودي الجنرال سيرجي سوكوروف نائب وزير الدفاع .

موسكو — ا.ش.ا

٢٥٠ مليون جنيه زيادة في موازنة المتحدة للعام المقبل

اعلن في القاهرة امس ، ان اجمالي الميزانية الجديدة للدولة لعام ٦٩ — ١٩٧٠ قد بلغ وفقا لمشروع الميزانية الذي ناقش تفصيلاته مجلس الوزراء امس الاول برئاسة جمال عبد الناصر ، حوالي ٢٤١٢ مليون جنيه مقارنة باجمالي الميزانية الحالية البالغ ٢١٩٠ مليون جنيه اي بزيادة تصل الى حوالي ٢٥٠ مليون جنيه .

القاهرة — ا.ش.ا

ملك النروج يصل الى تونس

وصل الملك اولاف عاهل النروج الى تونس امس ، في زيارة رسمية لتونس تستغرق ستة ايام .

وكان في استقبال الملك اولاف لدى وصوله الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

ويرافق العاهل النروجي وزير الشؤون الاجتماعية والسكرتير العام لوزارة الخارجية .

تونس — ر

احصاء اسرائيلي جديد !

قال ناطق عسكري اسرائيلي ا... الفترة الممتدة بين ٣٠ نيسان و ٢ ... قتل ٢٥ جنديا اسرائيليا و ٤ مدنـ... على ايدي الفدائيين وفي اشتباكـ... الحدود .

وزعم ان ٢٤ فدائيا قتلوا على القوات الاسرائيلية في الفترة ذا...

تل ابيب — و.ص.ف

سلطان الاطرش : يجب قتل كل من يتعاون مع العدو

قال سلطان باشا الاطرش ، ز... الثورة السورية في سنة ١٩٢٥ مقابلة مع « صوت فلسطين » برا... دمشق : ان كل عربي يتعاون مـ... العدو الاسرائيلي يجب ان يقتل ... اخطر من العدو نفسه .

وسئل سلطان باشا الاطرش ... نشاط السلطات الاسرائيلية التي ... ان العرب من الطائفة الدرزية ... فلسطين يتعاونون مع قوات الاحتـ... وذلك بهدف تفرقة العرب فاجاب ... الدروز هم عرب حقيقيون ، ولقـ... برهنوا اكثر من مرة انهم وطنيو... كما ان عددا كبيرا منهم قدموا ... من اجل وطنهم .

دمشق — و.ص.ف

رؤوس الاموال ورجال الاعمال يتدفقون على الشارقة

امارة جديدة تضع برامجها لمستقبل مشرق

الخليج العربي — من موفد « الانوار » اديب باقي :

فجاة قفز اسم « الشارقة » الى المقدمة واصبح ملء السمع والبصر . فالاوساط الاقتصادية كلها تتحدث عن هذه الامارة الفتية ، ورجال الاعمال العرب والاجانب يدفقون عليها يوميا للاجتماع الى حاكمها الشاب الشيخ خالد القاسمي ليبحثوا معه مشروعات المستقبل ، ومدراء المصارف اللبنانية والاجنبية ارسلوا موفدين الى الشارقة لشراء الاراضي ودراسة استثمار الرساميل فيها .



الشيخ خالد القاسمي حاكم الشارقة يوقع اتفاقية النفط مع شل ويرى الى جانبه الدكتور نديم الباجه جي مستشار النفط

وقد حدث ذلك بعد أن وقع حاكم الشارقة في اوائل العام الحالي اتفاقية مع شركة « شل » للتنقيب عن النفط فيها . وكانت انباء بدء البحث عن الذهب الاسود في الامارة سببا لتدفق طالبي العمل عليها .

تضاعف أسعار الاراضي

وقال لي احد كبار رجال الاعمال أن أسعار الاراضي في الشارقة تضاعفت ، وان الاحتكارات بدأت تلعب دورها ، واخذ نفر من المستثمرين يشترونها بالجملة لبيعها باسعار مرتفعة جدا فيما بعد .

وذكر لي أحد رجال المصارف انه اشترى عقارات باكثر من مليون ليرة ، وان لديه الاوامر بشراء كل أرض تعرض للبيع في الامارة .

جهود الحاكم

والواقع أن الشيخ خالد القاسمي قام « بانقلاب » ابيض في هذه الامارة الفتية بفضل مخططاته للمستقبل ، وبذلك اصبحت امارته محط الانظار .

وقال لي الامير العربي الهادىء انه تسلم الامارة بعد أن كاد يقضي عليها الخراب والاهمال . فقد استطاعت الامارات المجاورة ، بفضل الاصلاحات والنهضه العمرانيه أن تمتص النشاطات المختلفة وتؤثر على الحياة الاقتصادية في الشارقة وتسحب رؤوس اموالها .

غير انه عمل خلال العامين الماضيين ومنذ أن تسلم مقاليد الامور في البلاد على استرداد ثقة المواطن بحكومته ، وانطلق الى ابعد مدى في تشجيع الرساميل ، وتنفيذ سلسله مشروعات عمرانيه واقتصادية انشائية شملت اكثر المناطق ، حتى ان كل قريه ومدينة في الشارقة الان تتمتع بالماء والكهرباء والمدارس والمستوصفات والخدمات الطبية . كما ان المواصلات اصبحت منتشرة الى كل مكان . وهناك طريق واسعه تصل الشارقة بالامارات العربيه الاخرى .

واشاد الشيخ خالد بهذه المناسبة بالمعونات التي تلقاها من الامارات العربيه الشقيقة وخاصة ابو ظبي . وكانت عونا مهما له في تنفيذ الكثير من المشروعات العمرانية

وبعد ذلك رافقت الامير في جولة عامة على المرافق الاساسيه في المدينه وشاهدت الاعمال التي تجرى لانشاء مرفأ عصري كبير في البلاد ، كما رأيت مطار الشارقة الجديد الذي سيبدا قريبا في استقبال الطائرات ، وشاهدت كذلك المخططات العمرانيه والخرائط الهندسية تملا مكتب الحاكم الذي لا ينفك يجتمع بالمهندسين ومدراء الشركات ليبحث معهم اخر المشاريع

وعلمت من مصدر شركة « شل » أن عمليات الحفر عن النفط بدأت فعلا ، وهو يعتقد بان الاستثمار سيبدأ في اوائل عام ١٩٧٠ .

ثاني أكبر الامارات

وتعتبر الشارقه اكبر الامارات المتصالحة بعد ابو ظبي . ويبلغ عدد سكانها نحو خمسين الف نسمة . وهي تتوسط ساحل عمان وتطل على الخليج العربي . ويمكن تقسيمها جغرافيا الى قسمين :

قسم غربي وهو الاكبر وفيه مدينة الشارقة العاصمة ومشيخة الحمرية وواحة الذيد وتتبعه جزيرة ابو موسى ، والقسم الشرقي ويقع على ساحل عمان في سهل الباطنة ويسمى بالمنطقة الشرقية ويتكون من كلبا وجزء من بلدة دبا . ويدير المنطقه الشرقية وال من قبل الامير يتخذ من خورفكان مركزا له .

وخورفكان هي المدينة الثانية بعد العاصمه ، كما انها ميناء طبيعي جميل على خليج عمان شهيرة بمناظرها الطبيعية الساحرة وجبالها الخضراء ، وكانت مسرحا لحروب قاسيه مريرة منذ عام ١٥٠٧ م حتى ١٦٢٤ ميلاديه بين المستعمرين البرتغاليين والعرب اصحاب البلاد .

عاصمة القواسم

وتعتبر الشارقه عاصمه القواسم سادة الخليج العربي الذين انتقلوا اليها من رأس الخيمه بزعامة الشيخ راشد بن مطر في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي حتى تاريخ تدمير الاسطول البريطاني لمعاقلها وانهيارها في عام ١٨٢٠ ميلاديه .

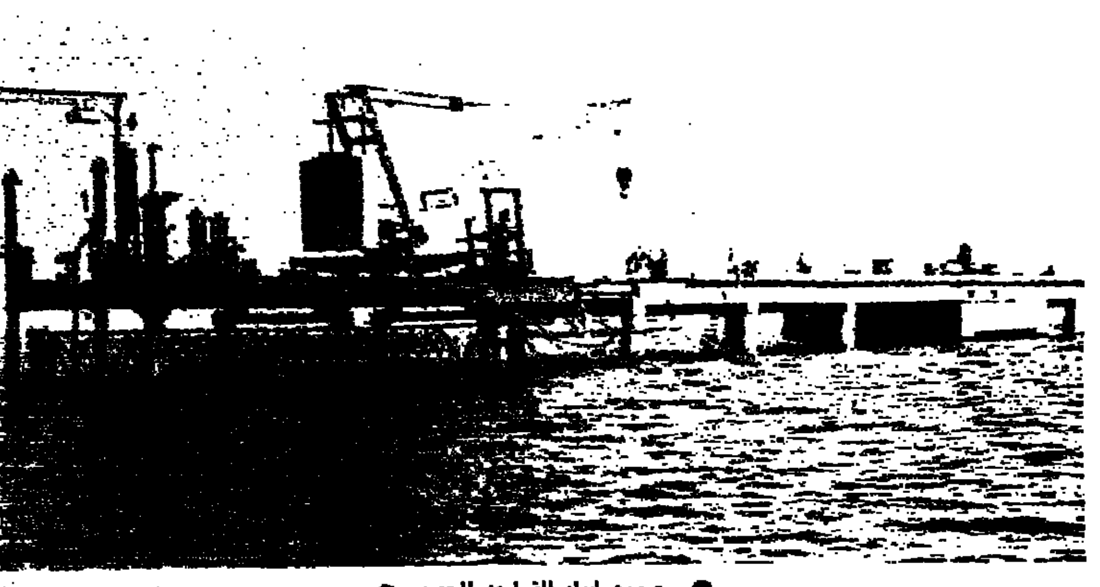
واستطاع الشيخ سلطان بن صقر بعد نقل مقره من راس الخيمة الى الشارقة عام ١٨٢٥ ميلادية ان يحتفظ بالمنطقتين تحت حكمه . وقد ظل حكم القواسم واحدا في الشارقه وراس الخيمة الى ان استقل الشيخ سالم بن سلطان براس الخيمة عام ١٩١٩ ومنذ ذلك التاريخ اصبح لكل امـ... حاكما مستقلا .

وقد تولى الشيخ خالد بن ... القاسمي الحكم في الشارقة ... ١٩٦٥ بعد ان عزل ابن عمه الـ... صقر بن سلطان لسوء ادار... وانشغاله مضاما تحجمه ا... النفيه والاسياد من حوله .

والشيخ خالد بن محمد القا... رجل متواضع وحاكم عادل اـ... بديمقراطيته وتمكنه ان يشد ا... من حوله وان ينفذ مجموعة مـ... المشروعات العمرانية والانتفاع... موارده المالية المحدودة جـ... وانتعشت الحياة الاقتصادية ... البلاد وبدأت الاعمال تزدهر و... المزيد من الرساميل .

كما انه استطاع التعاون مـ... مجموعة من الشباب المثقف ... الخبرة والثقافة والاختصـ... امثال المهندس السيد مختار ... رئيس البلدية الذي استطاع ... تنظيم المدينة وفق مخطط حد...

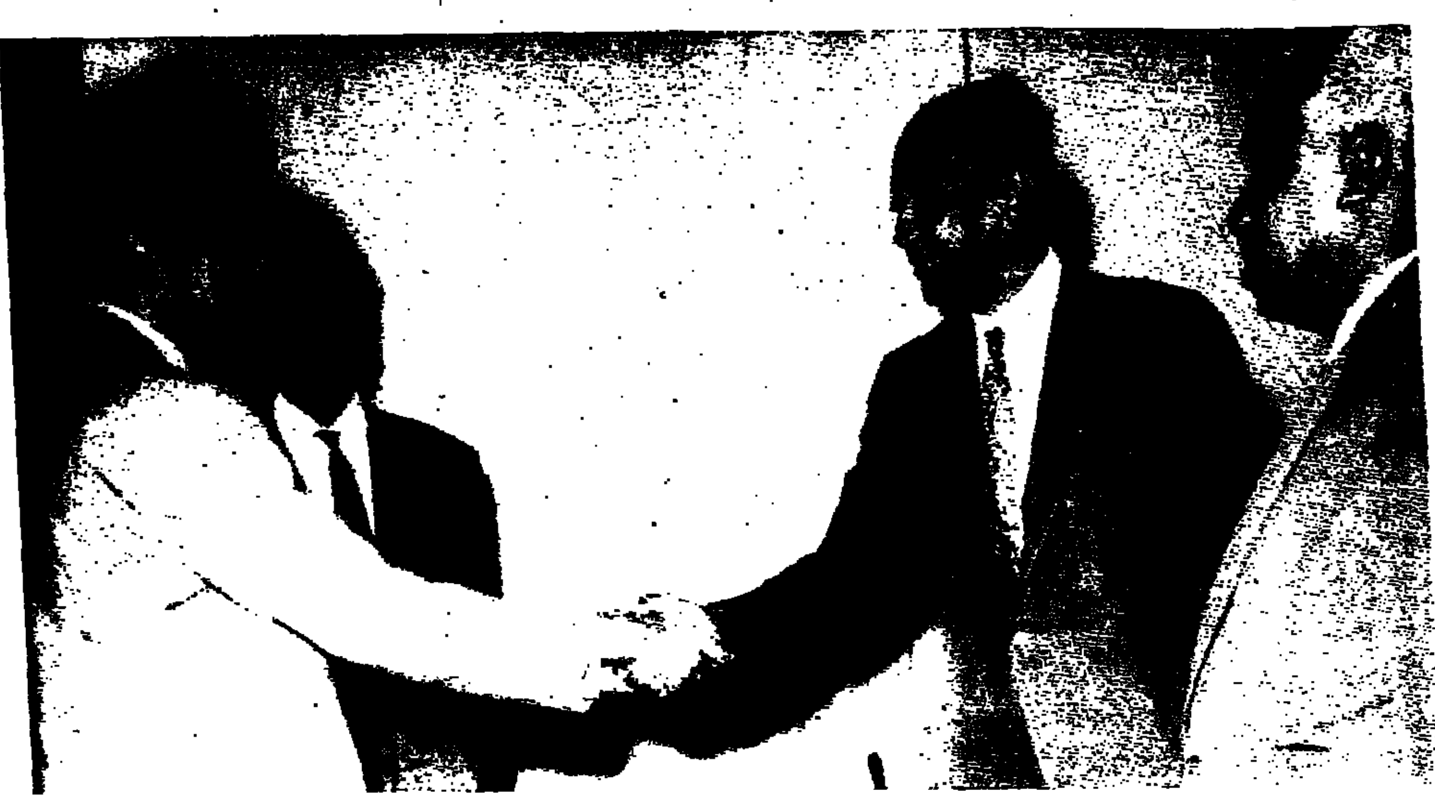
ويؤكد الشيخ خالد القاسـ... حاكم الشارقة حرصه على ... كافة التسهيلات لاقامة المشروعات الصناعيه والعمرانية وغيرها .



صورة لميناء الشارقة الجديد

رسالة خاصة من الخرطوم

احتمال انفصال محجوب عن حزب الامة السوداني



● السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان يستقبل اعضاء وفد بنك التنمية الافريقي الذي وصل الى الخرطوم لتقييم مشروعات وزارة الثروة الحيوانية في السودان ● (صورة خاصة « للانوار »)

الاتحاديون يقررون الانفراد بالحكم واسناد الرئاسة الى المحجوب

الخرطوم — من مراسل « الانوار » فؤاد عباس :

تضاءل الامل كثيرا في تجديد الائتلاف الحالي بين الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الامة الموحد واصبح من المؤكد ان ينفرد الاتحادي الديمقراطي بالسلطة متعاونا في ذلك مع جبهة الجنوب التي يتزعمها السيد كلمنت امبورو وزير الصناعة والتعدين الحالي بالاضافة الى المؤيدين من الاحزاب والتكتلات الاقليمية الاخرى والممثلة في الجمعية التأسيسية .

ومع تضاؤل الامل في تجدد الائتلاف وقرب سقوط الحكومة الائتلافية الحالية التي يرأسها السيد محمد احمد محجوب — ارتفعت اسهم السيد محجوب لتشكيل الحكومة الجديدة دون ان يمثل حزبه — حزب الامة — فيها .

التكليف مرهون بترك حزب الامة

وقد رددت مصادر مأذونة ان الحزب الاتحادي الديمقراطي يميل كثيرا لاسناد رئاسة الحكومة الجديدة للسيد محمد احمد محجوب اذا اعلن استقلاله السياسي عن حزب الامة . وتمضي تلك المصادر الى القول ان هذا العرض قد قدم فعلا للرئيس محجوب الذي لم ينسف او يؤكد هذا الاتجاه .

غير ان السيد عبد الرحمن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ونائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي اكد عدم صحة هذا الاتجاه وابدى دهشته تجاهه وقال : مع تقديرنا للسيد محجوب فانه من غير المعقول ان يقدم الحزب الاتحادي الديمقراطي على مثل هذه الخطوة .

الطامع في دخول الجنة

لكن الدوائر السياسية هنا تفسر حديث السيد علي عبد الرحمن بانه مخطط سياسي نظرا لانه الرجل الثاني في الحزب الاتحادي الديمقراطي بعد الرئيس الازهري ورئاسة الوزارة معقودة له دون غيره .. وان الاتجاه لاسناد رئاسة الحكومة الجديدة للسيد محمد احمد محجوب يضيع عليه الفرصة في « دخول الجنة » !

غير ان الدلائل تشير الى صحة هذا العرض الاتحادي للسيد محمد احمد محجوب خاصة بعد الخلاف الذي نشب بينه وبين حزبه ووصل الى درجة حملته على التخلف عن حضور الاجتماع الذي عقده الامام الهادي المهدي مع وزراء حزبه لمناقشة الموقف السياسي .

بدء الخلاف

وكان الخلاف بين السيد محمد احمد محجوب رئيس الوزراء وبين حزبه — حزب الامة — قد بدأ فور اذاعة البيان بتوحيد جناحي حزب الامة ، وهو البيان الذي القاه الامام الهادي وجاء فيه :

« يلي السيد الامام المهدي في تسلم مناصب الحزب العليا السيد الصادق المهدي بحكم انتخابه السابق ليمارس جميع صلاحيات رئيس الحزب ويباشر مسؤوليات الامانة العامة ويتولى رئاسة الجهاز التنفيذي في اي حكومة يؤلفها حزب الامة او يشترك فيها » .

ضياع الفرصة

ومعنى هذا ان ليس هناك فرصة امام السيد محمد احمد محجوب في حزب الامة لرئاسة الحكومة ، وفقا لما اورده بيان التوحيد .

ومع ان السيد محجوب قد ايد هذا القرار في الكلمة التي ارتجلها في مهرجان توحيد جناحي الامة بقوله : « انني اؤيد ما جاء في بيان توحيد حزب الامة بان الرجل الثاني في الحزب سيكون السيد الصادق المهدي وانه سيملأ المنصب التنفيذي في اي حكومة يشترك فيها او يؤلفها حزب الامة .. اؤيد ذلك لان الحكم ليس تخليدا وهو يخضع لمتطلبات المواطنين وخاصة في بلد ديمقراطي ... لقد جربت الحكم وقتا طويلا وعرفت ما فيه من جهاد وعمل في خدمة الشعب السوداني وتقدمه .. وان الحاكم كالقابض على الجمر وعليه دائما ان ينظر الى حياة الناس ولا يضيق بمطالباتهم الملحة المستمرة » فان محجوب اعتبر ان البيان هو بمثابة تجاهل له لانه لم يشر اليه في اي فقرة من فقراته بالاضافة الى تجاهله لمنجزات حكومته التي تعرضت لحملة من الانتقادات من عدد من قادة حزب الامة الموحد .

وكان لهذا الموقف صداه في الاوساط السياسية عامة والحزب الاتحادي الديمقراطي بصفة خاصة نجم عنه العرض لرئاسة الوزارة مقابل الاستقلال السياسي .

تصاعد الخلافات

وتتلاحق هذه الاحداث في الوقت الذي تتصاعد فيه خلافات الحزبين الكبيرين الاتحادي والامة بشأن الائتلاف .

فقد قال السيد اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي في مهرجان سياسي بالجزيرة مخاطبا الجماهير : لقد قرأتم في الصحف اخبارا عن فض الائتلاف ، وانني اؤكد لكم انكم ستقرأون غدا او بعد غد اخبارا عن هذا الامر تتعلق وتطلعاتكم .

وهاجم حزب الامة وقال : اننا لم نستطع ان نصمت على هجوم حزب الامة على الاتحاد الديمقراطي .

وقال السيد الشريف الحسين الهندي وزير المالية والاقتصاد وقطب الحزب الاتحادي الديمقراطي والرجل القوي في الحكومة والحزب ان الاتحادي الديمقراطي ليس حريصا على استمرار الائتلاف ، وان السيد محمد احمد محجوب هو الصلة الوحيدة التي تربط الحزب الاتحادي الديمقراطي بالائتلاف نظرا للصفات القومية التي يتحلى بها بجانب اخلاصه وتفانيه في خدمة السودان والامة العربية جمعاء . وقال : ان السيد محجوب اقرب الينا في تفكيره من حزب الامة .. وان هذا الحزب بعد توحيده ، لفظ السيد محمد احمد محجوب لفظ النواة دون اي اعتبار لما فيه وتضحياته من اجل استقلال السودان .

وقال ان الحزب الاتحادي الديمقراطي تحمل وحده طوال فترة الائتلاف اعباء الحكم بمساندة حقيقية ومخلصة من السيد محمد احمد محجوب .

هل يقبل المحجوب ؟

وعلى ضوء موقف الحزبين الكبيرين فان النهاية قد وضعت للائتلاف وبالتالي للحكومة .. ولكن هل يقبل السيد محمد احمد محجوب عرض الحزب الاتحادي الديمقراطي لرئاسة الحكومة المقبلة مقابل الوقوف بمنأى عن حزب الامة ؟

هذا هو السؤال الذي يرتسم علامة استفهام كبيرة في سماء السياسة السودانية . والمحجوب وحده يملك الاجابة الشافية عليها .

العدو يحكم على عربي بالسجن ٢٠ سنة

حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية في غزة امس ، على محمد احمد المبيض (١٨ سنة) بالسجن ٢٠ سنة بعد ان ادانته بتهمة القاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية اسرائيلية في كانون الاول الماضي .

وقد اسفر انفجار القنبلة التي القاها المبيض عن اصابة جندي اسرائيلي بجروح . وحكمت المحكمة ايضا على محمد ابراهيم ابو عبدو (١٤ سنة) بالسجن سبع سنوات بعد ان ادانته بتهمة تسليم القنبلة الى المبيض .

غزة — ا.ب

رسالة خاصة من بغداد

دول عربية اخرى قد تحذو حذو العراق وتتبادل التمثيل الدبلوماسي الكامل مع المانيا الديمقراطية

بغداد — من مراسل « الانوار » سامي فرج :

قوبل قرار مجلس قيادة الثورة العراقي باعتراف العراق الكامل بجمهورية المانيا الديمقراطية بحماس شديد وترحاب بالغ عم مختلف طبقات الشعب التقدمية وفئاته ومنظماته السياسية .

فقد اعتبر هذا القرار الهام من اجرأ الخطوات الثورية على الصعيد الخارجي وكمسعى لا بد منه لتطويق النشاط الالماني الغربي المعادي للامة العربية والمؤيد بشكل مطلق للعدوان الاسرائيلي على الارض العربية



● السيد حامد الجبوري وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية العراقية والسيد بهجت شاكر مدير الاعلام العام في وزارة الثقافة والاعلام لدى عودتهما الى بغداد بعد زيارة الى المانيا الديمقراطية استغرقت اسبوعين ● (صورة خاصة « للانوار »)

كما يجيء هذا القرار في ظروف داخلية وخارجية تتميز باشتداد حركة التآمر الامبريالي الرجعي للاطاحة بالحكومات العربية التقدمية ، وكذلك اشتداد وتيرة الضغوط على الحكم العراقي التقدمي .

تخاذل امام الضغط

وحول خطوة الحكم العراقي هذه تشير بعض الاوساط الشعبية والدوائر السياسية الى ان عدة دول نامية في العالم حاولت الاعتراف بالمانيا الديمقراطية الا انها تخاذلت امام الضغط الاميركي والالماني الغربي . ولكن حكومة الثورة التقدمية في العراق لم تأبه لهذا الضغط او تتردد امامه وانما تجاوزته بصلابة تنطوي على التحدي والاصرار .

بداية مشجعة

وتتوقع الدوائر السياسية ان تكون خطوة العراق بالاعتراف الكامل بالمانيا الديمقراطية بداية مشجعة لحكومات وطنية اخرى عربية وغير عربية ، في اسيا وافريقيا لان تحذو حذو العراق .

وفد الماني

والجدير بالذكر ان القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قد اعلنت في بيان اذيع في ٦ شباط الماضي توصية من المؤتمر القطري السابع بالاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية . كما قام وفد عراقي برئاسة السيد عبد الكريم الشيخلي وزير الخارجية العراقي الى المانيا الديمقراطية في شهر اذار الماضي ، ويتوقع الان — بعد الاعتراف — وصول وفد الماني كبير برئاسة وزير الخارجية الى بغداد خلال الفترة القريبة القادمة لتعميق صلات البلدين من جميع الوجوه الاقتصادية والسياسية والثقافية .

قاعدة اساسية

وحول خطوة الاعتراف الكامل بالمانيا الديمقراطية ترى الدوائر السياسية العراقية ان الحكم العراقي قد طبق قاعدة « نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا » كما انه قام بالخطوة التي يتعين على جميع الحكومات العربية ان تخطوها ، لا سيما بعد نكسة حزيران وافتضاح الدعم الالماني الغربي للعدوان الصهيوني . وانه ايضا — اي العراق — قد اكمل الخطوة الناقصة التي خطتها الحكومات العربية الاخرى حينما قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة بون ولكنها وقفت عند هذا الحد .

يضاف الى هذا ان العراق بخطوته هذه قد انسجم مع دستوره الذي ينص على ان العراق دولة اشتراكية ديمقراطية ، معادية للاستعمار والاستغلال . وبذلك كانت اول حكومة في الشرق الاوسط تتخذ هذه الخطوة الحاسمة والتي هي بمثابة اعتراف وتقدير للمواقف الصديقة التي تقفها المانيا الديمقراطية الى جانب الحق العربي والقضايا العربية في شتى المجالات .

برقيات التأييد

وعلى اثر اعلان الاعتراف من التلفزيون وراديو بغداد تقاطرت برقيات الدعم والتأييد على رئاسة الجمهورية ومجلس قيادة الثورة والقيادة السياسية لحزب البعث واهم رسائل التأييد هي برقيات قادة فرق الجيش العراقي الاولى والثانية والخامسة ومن قائد قوات صلاح الدين ، وكذلك برقيات الاتحادات والمنظمات العمالية والمهنية وتأييد القوى السياسية خارج الحكم . واهمها مذكرة القيادة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وبيان جمعية الصداقة العراقية — الالمانية .

العراق يبني ناقلتين للنفط

تدرس الجهات العراقية المختصة مشروعا لبناء ناقلتين للنفط حمولة كل منهما ١٢ الف طن .

ويقول الخبراء الفنيون انه بهاتين الناقلتين يدشن العراق مرحلة جديدة في الاستفادة من موارده النفطية .

بغداد — واع

حسونة يقوم بزيارة للعراق

يصل الى بغداد يوم الخميس القادم السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ضمن جولته التي يقوم بها حاليا في عدد من العواصم العربية وامارات الخليج .

وتستغرق زيارة السيد حسونة للعاصمة العراقية ثلاثة ايام يقابل خلالها الرئيس احمد حسن البكر ويجتمع بالسيد عبد الكريم الشيخلي وزير الخارجية .

بغداد — ا.ش.ا

فتح تنشيء مكتبا لها بماليزيا

اقامت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) مكتبا موقتا لها في السفارة السعودية كوالا لامبور عاصمة ماليزيا .

وقال السيد ابو هشام احد قادة حركة فتح امس ، ان مكتبا دائما سيفتتح في وقت لاحق وانه من المقرر افتتاح مكتب ايضا في جاكرتا .

واضاف يقول انه سيذهب الى اندونيسيا في غضون اسبوع لتأسيس المكتب في جاكرتا .

وقال ان مكتب كوالا لامبور تلقى تبرعات عديدة لقضية فتح .

كوالا لامبور — ر

فيضان كبير يهدد العراق

اصدر السيد عدنان ايوب صبري وزير المواصلات العراقي ورئيس اللجنة العليا للفيضان امس ، بيانا اكد فيه خطورة الموجة المقبلة للفيضان في العراق .

واشار الوزير الى الجهود الكبيرة التي تبذل دون توقف لدرء اخطاره وطلب الى المزارعين في حوض الفرات ولواء الناصرية نقل محاصيلهم الى اماكن امينة .

بغداد — واع

رسالة خاصة من البحرين

محادثات ناجحة بين حاكمي قطر والبحرين لتسوية مشاكل الحدود بين البلدين

البحرين — من موفد « الانوار » اديب باقي :

بدأت امس — الاحد — المحادثات الرسمية بين حاكم قطر الشيخ احمد بن علي الثاني وحاكم البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة في المقر الرسمي لحاكم البحرين الذي يقع في منطقة جبلية مرتفعة بالقرب من المنامة العاصمة . واستغرقت المحادثات ساعة ونصف الساعة ووصفت نتائجها بانها طيبة جدا .



● حاكم قطر الشيخ احمد بن علي آل ثاني وحاكم البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يستعرضان حرس الشرف في المنامة عاصمة البحرين ● (صورة خاصة « للانوار »)

وقال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة مدير الاعلام والخارجية في حكومة البحرين « للانوار » ان المحادثات تناولت العلاقات بين الامارتين الشقيقتين ، قطر والبحرين ، والمراحل التي قطعها انشاء اتحاد امارات الخليج العربي والابحاث التي ستتناولها اجتماعات المجلس الاعلى القادمة في العاشر من هذا الشهر في مدينة الدوحة عاصمة قطر كما تناولت الاوضاع العامة في المنطقة العربية .

وقال السيد محمود الشريف مدير الاعلام القطري ان زيارة حاكم قطر للبحرين زيارة طبيعية مماثلة لتلك التي اعتاد امراء الخليج القيام بها باستمرار ، وهي تعبر عن روح الاسرة الواحدة والعلاقات الاخوية التي تربط بين حكام المنطقة وتوحد بين اهدافهم وسياساتهم .

اهتمام كبير

وقد قوبلت هذه الزيارة باهتمام كبير لدى الاوساط المسؤولة التي تعلق عليها اهمية كبيرة وتربطها وبين عدد من الاحداث ، وتقول انه سيكون لها نتائج ايجابية مهمة على مستقبل اتحاد الخليج العربي .

وتورد هذه المصادر النقاط التالية للتأكيد على اهمية الزيارة :

١ — انها اول زيارة يقوم بها حاكم قطر للبحرين . والمعروف ان هناك قضايا كثيرة قديمة معلقة بين البلدين كانت سببا في ظهور خلافات بينهما ، اذ ان البحرين كانت تطالب بمنطقة « الزبارة » في شبه جزيرة قطر ، والتي كانت تحت حكم آل خليفة حكام البحرين ومنها انطلقوا عام ١٧٨٣ بقيادة حاكم « الزبارة » الشيخ احمد آل خليفة الملقب بالفاتح وغزوا البحرين وحرروها من الاحتلال الايراني لها الذي دام اكثر من ١٨٠ سنة .

كما ان قطر تطالب البحرين بجزيرة « حوار » التي تشكل الان جزءا من البحرين .

اتفاق على الحدود

وتعرب المصادر المطلعة عن اعتقادها بان حاكم قطر سينتهز فرصة زيارته للبحرين لتصفية جميع القضايا المعلقة والتوصل الى اتفاق على الحدود بين البلدين ، بشكل يعيد الصفاء ويزيل رواسب الماضي ، خاصة وان مشاكل الحدود قد حلت بين ابو ظبي ودبي من جهة ، وبين قطر وابوظبي من جهة اخرى ، بعد ان قدم كل طرف من الاطراف المعنية تنازلات اخوية مهمة .

٢ — الزيارة تأتي قبل انعقاد اجتماعات المجلس الاعلى في العاشر من هذا الشهر في الدوحة . وقد سبق للبحرين ان ابدت استياءها من التحفظات التي يبديها حكام بعض الامارات تجاه البحرين . كما ان حاكم البحرين سبق له ان ادلى بتصريح اثناء زيارته الكويت قال فيه بان البحرين ستجد نفسها ملزمة بتشكيل حكومة مستقلة اذا فشل الاتحاد .

وتقول المصادر المطلعة بان زيارة الشيخ احمد حاكم قطر ستوضح اهمية البحرين ودورها الاساسي في اتحاد امارات الخليج العربي ، كما ستزيل كل الالتباسات وتعالج الموقف بالحكمة التي تضمن مصلحة الجميع بحيث تشعر البحرين بدورها وكرامتها دون ان يشكل ذلك اي عامل استفزاز للدول المجاورة .

انجاز الدراسات

هذا ، وقد اكد الشيخ محمد بن مبارك مدير الاعلام والخارجية في البحرين « للانوار » بان العمل لانشاء اتحاد امارات الخليج يمضي بخطوات حثيثة ، وان كل اللجان اتمت وضع دراساتها ، وستوضع تقاريرها بين ايدي الحكام في اجتماعهم القادم بالدوحة كما ان الدراسات العسكرية والاقتصادية كلها قد اصبحت جاهزة ايضا ..

وردا على سؤال عن موقف امارات الخليج العربي من تصريح ادوارد هيث زعيم حزب المحافظين البريطاني لدى زيارته للخليج بان حزبه سيوافق ، اذا تسلم الحكم ، على ابقاء بعض القوات البريطانية في منطقة الخليج اذا طلب حكام الامارات ذلك ، قال : ان الانسحاب البريطاني واقع عام ١٩٧١ وان الامارات العربية تستعد لممارسة استقلالها الكامل ولا مجال للبحث في غير ذلك .

التسليف الزراعي هل يسير في مجراه الطبيعي؟

الفوائد على الديون الزراعية تتراوح بين ١٥ ٪ و ١٠٠ ٪

تنشر « الانوار » فيما يلي الجزء الثاني من بحث السيد فؤاد النجار حول الديون الريفية الذي قدمه امام المؤتمر الرابع للانماء الذي عقد في بيروت مؤخرا . ويتناول هذا الجزء من البحث قضايا التسليف الزراعي في لبنان وارتفاع معدلات الفائدة التي تثقل كاهل الفلاحين .

التسليف الزراعي :

ولكي يسير التسليف في مجراه الطبيعي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار امور تراعى فيها مصالح جميع الفرقاء ابتداء من تامين المال بقصد تسليفه حتى المرحلة الاخيرة لاستعماله واعادته الى مرجعه ليبدأ من جديد في رحلة استثمارية جديدة وهكذا .

وتتلخص هذه الامور بما يلي :

١ — تأمين المال :

ان تأمين هذا المال بقصد تسليفه واستعماله في الاستثمارات الزراعية ولدى صغار المزارعين (كما هو الحال في لبنان) وفي البلدان حيث المزارع لا يزال متخلفا ، ليس بالامر السهل . فالرأسمال الخاص قد يبتعد عن عمليات تسليفية من هذا النوع لانها غير مضمونة الربح بسبب عوامل كثيرة (معدل الفائدة المنخفض التعامل مع المزارعين الموزعين في جميع انحاء البلاد ، صعوبة التحصيل احيانا — الاخطار الطبيعية التي تتعرض لها المشاريع الزراعية)

ولهذا نرى ان الحكومات هي التي غالبا ما تؤمن هذا المال وتسلفه لاصحاب العلاقة بواسطة مؤسسات او وكالات مستقلة تديرها ادارة لا علاقة لاعضائها بالدولة ، وذلك تلافيا لمحاذير سياسية قد يجر اليها المسؤولون في حالة تدخلهم في اعمال التسليف انما تكتفي الحكومات بانتداب مفوض عنها ليراقب حسن تطبيق انظمة التسليف

وقد دلت التجارب ان ما من عمل تسليفي (لا سيما الزراعي منه) قامت به الحكومات مباشرة الا وادى الى عكس النتائج المنتظرة منه واوقع المسؤولين في مشاكل كثيرا ما عرقلت مشاريع التسليف وشوهت الغاية الصافية التي من اجلها انشئت مؤسسات التسليف (ان فشل ادارة التسليف الزراعي التي عملت في لبنان منذ ١٩٤٢ حتى ١٩٥٤ بسبب ضمانة الدولة للراسمال المسلف وتدخلها الى حد بعيد في تسليفه ، ونجاح مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري الذي يعمل منذ ١٩٥٥ ، مستقلا عن الدولة ، رغم مساهمتها به ، اكبر دليل على صوابية ابتعاد الدولة وعدم تدخلها المباشر وغير المباشر في اعطاء القروض .)

٢ — انواع القروض :

وهي :

أ — الموسمية او قصيرة الاجل ،

وتعطى عادة تلبية لمتطلبات المزارع ، خلال عام واحد او موسم زراعي واحد (لتأمين البذور ، الاسمدة ، علف الحيوانات المحروقات للآليات)

ب — المتوسطة الاجل ،

وتعطى لمدة تتراوح بين اربع وثماني سنوات لتحقق اعمالا تتطلب هذه الفترة من الوقت لتصبح منتجة (تحضير الارض وغرسها اشجار مثمرة ، مشترى آلات زراعية ، (جرارات مضخات) بناء احواض لجمع الماء — مشترى قساطل للري الخ .

ج — الطويل الاجل ،

وتتراوح مدتها من ٨ سنوات حتى العشرين سنة او اكثر وتحتاجها عمليات خاصة في الريف كمشترى ارض جديدة واستصلاحها او بناء بيت للمزارع او زريبة لحيواناته الخ .

٣ — مقدار القروض :

اما مقدار المال الذي يخصص عادة لهذه القروض ، فيحدد ارتكازا على عوامل عديدة اهمها نوع القروض الصوابية والجدية والمنطق العملي الكامن في المشاريع التي طلب القرض من اجلها والمردود الصحيح الذي يمكن ان تعطيه هذه المشاريع في حالة تحقيقها ووضع طالب القرض المعنوي والمادي اي الضمانة المعنوية والمادية المتوفرة لديه ، وعلى كل ، فان القرض المخصص لاي مشروع يجب ان يعطى بالمقدار الكافي مالا ووقتا ليتحقق على افضل وجه ويعطي النتائج الطيبة المنتظرة منه ، وقد يعطى القرض احيانا بضائع (اسمدة ، بذور وحاجات زراعية اخرى) ويتم هذا في الغالب عن طريق التسليف التعاوني كما سنرى . ان لهذا القرض حسناته ، اذ يحتم على المقترض ان يستعمل المادة التي استلمها كقرض ، في سبيلها الصحيح في حين يتعرض بعض المال المسلف الى تسربات قد تكون وجهتها غير الوجهة التي من اجلها اخذ القرض.

ومهما يكن من امر فان المال المسلف يجب ان لا يزيد عن حاجة المقترض لتحقيق مشروعه المحدد ، لان هذه الزيادة قد توقع المقترض في التجربة الخطرة فينفق المال الزائد في غير سبيله ويعرض نفسه لمشاكل كان في غنى عنها ، كما يجب ان لا يقل المال المسلف عن المعدل الضروري فيتعرض المشروع لعدم التحقيق وتضيع الفائدة المتوخاة منه .

٤ — معدل الفائدة :

وعلى مقدار معدل الفائدة يتوقف نجاح مشاريع التسليف ، فهذا المعدل ، غالبا ما يكون مرتفعا عندما يكون المرابي او التاجر او المصرف التجاري مصدرا للمال (من ١٥ بالمئة — ١٠٠ بالمئة) والقروض التي يمولها هذا المصدر دائما ما تكون سلبية النتائج ويحتم الاقلاع عنها ، وهذا ما يعزز المبدأ القائل بضرورة تمويل القروض الزراعية بمال الحكومات عن طريق الادارات المستقلة (ويتراوح معدل فائدة هذا المصدر من ٣ — الى ٦ بالمئة)

٥ — الضمانة :

والضمانات المقدمة لقاء القروض تختلف حسب نوع القرض ، ووضع المقترض ، فقد تكون عقارية (رهن عقاري) في حالة القروض المتوسطة والطويلة الاجل ، أو ضمانات مصرفية او كفالات شخصية من قبل اشخاص مليئين في حالة القروض الموسمية ، وفي جميع هذه الحالات فان مقدار الضمانة يجب ان يفوق دائما مقدار القرض وبنسبة كبيرة ، تامينا عليه مما قد يطرأ (ان مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري يعطي القرض بنسبة ٤٠ بالمئة من قيمة الضمانة بعد ان يخصم من هذه نسبة تخفيضها في حالة البيع الجبري وقد حددها في نطاق ٣٠ و ٤٠ بالمئة حسب المناطق ونوع الضمانة المقدمة) .

٦ — التسديد :

واعادة القرض لا تقل اهمية عن الحصول عليه ، فبهذه الاعادة الى مصدره ، يكرس ذهابه من جديد في رحلة جديدة لتغذية تسليفات جديدة بقصد استثمار جديد وعلى هذه الصورة تعم الفائدة ويتم انتعاش الريف ، ومن اجل هذا يطلب من المقترضين ان يحسنوا استعمال مال الغير ليستفيدوا منه وليتمكنوا من اعادته الى اصحابه ، كما يطلب من صانعي القوانين أن يسنوا قانونا دقيقا صارما عادلا للتسليف الزراعي ، يسهل للمزارع امر الحصول على قرض رخيص (فائدته مخفضة) واستعماله في وجهته السليمة ، كما يحتم عليه ان يعيده في مواعيده ، باسهل الطرق دعما للثقة المتبادلة بين جميع اصحاب العلاقة وحفاظا على مصلحتهم المشتركة .

أن اي تهاون أو اهمال في هذا الامر الهام ، قد ينسف عمليات التسليف من قواعدها ويحرم البلاد من نعمها الكثيرة .

والقرض قد يعاد مالا او قد يعاد انتاجا ، والمسلف يفضل المال بالطبع وقد يرضى بالانتاج ، على مضض ، اذ لم يكن منه بد . (ان ايفاء قيمة القرض انتاجا قد يتم بصورة طبيعية وسهلة لدى الجمعيات التعاونية .)

٧ — العجز في التسديد

ان هذا العجز يخلق ارتباكا عند المقترض والقارض على السواء ، ويعرقل عملية التسليف التي يجب ان لا يقف في طريقها اي عائق لتستمر في عملها على غاية ما يقضي



● فؤاد النجار ●

به الانتظام ، غير ان ظروف الدهر قد تفاجيء ، رغم ما يحسب لها من حساب وتنسف ما ترتب من الامور خصوصا في الميدان الزراعي حيث الطبيعة المزعجة وعوامل معاكسة اخرى .

وتدبير أمر العجز في التسديد يتطلب الكثير من الحكمة وروح العدالة من قبل الفريقين المتعاقدين بحيث تخفض نسبة الضرر اللاحقة بها من جراء هذا العجز ، الى حدها الادنى .

ومما لا شك فيه ان التشريع الواعي والعادل للتسليف الريفي لا بد وان يحتاط للامر ليجد في نصوصه ، عند حدوث هذه المشكلة او اية مشكلة اخرى ، حلا فوريا عادلا لها .

٨ — التسليف المراقب :

ولكي يتلافى المسؤولون عن مؤسسات التسليف الريفي المشاكل الناتجة عن هذه العمليات ، كاستعمال القرض في غير سبيله ، او عدم الحصول على النتيجة السليمة من القرض من جراء جهل المقترض او تقصيره او العجز عن التسديد ، كثيرا ما يفضلون تطبيق نظام التسليف يعرف بالتسليف المراقب وهو يقضي بان يقوم خبراء مؤسسة التسليف القديرون بالاشراف على استعمال القرض او تحديد وجهته ضمن مخطط يجري الاتفاق عليه بينهم وبين الجهة المقترضة التي قد تكون بحاجة الى تنمية اجتماعية عامة من حيث ادارة المنزل وتحسين الصحة العامة ومستوى التعليم ، واستثمار المرافق الزراعية بغية رفع مستوى المعيشة لدى الفئة التي تعتمد هذا النوع من التسليف ، وعلى هؤلاء المكلفين بعمل متشعب ودقيق كهذا ، ان يتحلوا بالمعرفة الكافية والصفات الممتازة التي تسمح لهم ان يكسبوا ثقة المقترضين الذين يطبقون التعليمات المعطاة لهم ، بغية الحصول ، بحسن تطبيقها على افضل النتائج من المال الذي اقترضوه والخبرة التي وضعت تحت تصرفهم ، وهكذا يتمكن الفريقان ، اذا سارت الامور في مجراها الطبيعي ، ان يحصلا على الفائدة المشتركة المرجوة .

والتسليف المراقب هذا كثيرا ما يحصل بنجاح عندما يطبق في نطاق عمل الجمعيات التعاونية .

وكم كنت اتمنى شخصيا ، لو عولجت امور الانعاش الاجتماعي في لبنان عن طريق هذا التسليف التعاوني المراقب .

ان أصعب ما في عملية التسليف الريفي هي كيفية ايصال القروض الى المزارعين المنتشرين في جميع القرى والمزارع ، وتجنيبهم الانتقال وما يترتب عليه من مضيعة للوقت ومن نفقات ، وتذليلا لهذه الصعوبة، لا بد من أن تكون مؤسسات التسليف او فروعها على مقربة من اصحاب العلاقة وفي هذا ما فيه من نفقات اضافية تنفقها مؤسسات التسليف وتثقل كاهل المزارع باعباء جديدة، ولعله هذا وما يرافقه من امور اخرى معاكسة ومرتبطة بالعمل الزراعي هي التي تجعل الراسمال الخاص يجفل عندما يدعى الى العمل في المجال الريفي ، ويزداد تمسكا بالعمل في الحقول الاخرى (الصناعة والتجارة) التي فيها من الربح ما يرتاح اليه .

ولا بد اخيرا من القول بان نجاح عمليات التسليف في مختلف حقولها وبصورة خاصة في حقلها الزراعي ، مرتبط ارتباطا وثيقا وخاصا بالعنصر البشري المهيمن عليها ، والذي يجب ان يكون ملما بعقلية ونفسية من يتعامل معهم ومتحليا بالكفاءة والنشاط والاخلاق الطيبة ، ليحقق على افضل وجه هذا العمل العمراني العظيم الذي أوكل امره اليه .

التسليف التعاوني

لقد ارادت الدولة باصدار قانون الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني ، دعم الحركة التعاونية في لبنان وتهيئتها لتصلح الريف اللبناني في مرافقه الاقتصادية والاجتماعية وغيرها .

وفي الريف اللبناني ملكيات صغيرة وطاقات مجمدة ، وثروات مبعثرة وجهود ضائعة بين افراد تاصلت فيهم ، رغم ضعفهم ، الانفرادية والانانية (وربما تكون هذه سبب ضعفهم) فعاشوا منكمشين، عيشة محدودة الطاقات والامكانات قليلة التفاؤل ، مثقلة بعدم الثقة بالغير مشوهة بالاستهتار بالانظمة والقوانين ، مهددة في كل حين بخطر اتفه الازمات واوهاها .

هؤلاء الافراد الذين تتالف منهم العائلة الريفية اللبنانية كانوا وسيبقون على هذه الحالة من التضعضع ، فريسة للغير ما لم يتداركهم العمل التعاوني ليجمع شملهم ويوحد فيما بينهم لما فيه خيرهم كافراد وخير جماعتهم كشعب

ولا مجال لي الان ان اسهب في فوائد العمل التعاوني ككل ، ولكن لا بد لي من ان انوه لماما بان اي جمعية تعاونية تنشأ في الريف ، أكانت جمعية تعاونية للتسويق ، ام جمعية تعاونية للاستهلاك ، ام جمعية تعاونية للصناعة الحرفية الريفية ام جمعية تعاونية للزواج ام جمعية تعاونية لدفن الموتى ، أو أية جمعية تعاونية اخرى تخدم اي هدف اخر ، اذا حسنت تصرفاتها ، قد تزيد في دخل عضوها وترفع مستوى معيشته وتجنبه نفقات ، كثيرا ما كانت تصرف في امور لا طعم لها او في سبيل جاه باطل .

وساكتفي باظهار اهمية هذا العمل التعاوني في حقل التسليف الزراعي وبالتالي الديون الريفية .

ان التسليف الزراعي الذي يختلف عن غيره من انواع التسليف الاخرى (التسليف التجاري والصناعي) لا يتم بنجاح كما ذكرنا الا اذا قامت به ومولته مؤسسات خاصة به لا تعنى بشؤون غير شؤونه (المصارف الزراعية) .

وان افضل تسليف زراعي في بلد كلبنان ، ساكنو ريفه هم غالبا من صغار المزارعين ، هو التسليف التعاوني الذي يتم اما عن يد جمعيات تعاونية خاصة به ، او عن يد فرع خاص للتسليف ضمن جمعية تعاونية زراعية متعددة الاهداف تتعامل مباشرة مع المؤسسات الممولة ، ولعل هذا الاخير في نظري هو اسلم طريق للتسليف التعاوني طالما ان العمل التعاوني في لبنان ، بحكم وضع لبنان الاقتصادي ووضع التملك فيه ، اكثر ما يكون مهيئا لتادية خدماته عن طريق الجمعيات المتعددة الاهداف .

والتسليف التعاوني الذي يحظى في جميع انحاء العالم بعطف خاص من قبل المسؤولين بالنظر لعظم فائدته ولكونه النهج الصالح للتسليف الريفي ، لم يصل الى هذه الدرجة من الفعالية والتقدير الا بعد أن تمرس ساكن الريف تمرسا كافيا بالعمل التعاوني ، واكتسب الخبرة الكافية فيه واستوعب ما عليه نحوه من واجبات وما له عنده من حقوق ، وعليه فان القيام بعمليات التسليف التعاوني من قبل جمعيات حديثة العهد بالعمل التعاوني ، قبل ان تتاصل فكرة التعاون عند اعضائها قد يعرض هذا المشروع الثمين لخطر الفشل. والفشل في مشروع دقيق كهذا ردة فعل سيئة قد لا تمحى اثارها بسهولة .

ولكي تجني الثمرة الصالحة من العمل التعاوني في مختلف حقوله ولا سيما في حقل التسليف ، يجب أن نبعد صيغة الطفرة عن هذا العمل الجليل ، وأن نلجه بتروٍ وحكمة لترسخ مبادئه وتعاليمه فينا ، عقيدة نعمل بها بالدقة التي تقتضيها اهميتها .

ولهذا فان اعتقادنا بان التسليف التعاوني في لبنان هو الدواء الشافي السريع لمشاكل ريفنا ، قد لا يكون مرتكزا في الوقت الحاضر على الاقل ، على قدر كاف من الحقيقة ، لدعمه غير أن هذا يعني بعبارة اخرى ، ان علينا ان نحزم أمرنا ونسير بالعمل التعاوني وبالجدية اللازمة وضمن ما امكن من السرعة ، لنتمرس به ونلم بجميع تعاليمه السامية لنطبقها تدريجيا في جميع مجالاته ليتاصل فينا نهجا نعالج في ضوء مبادئه شؤوننا ومنها التسليف .

وللتسليف التعاوني حسنات ساكتفي بتعدادها :

١ — يمكن صغار المزارعين (وما اكثرهم في لبنان) من الحصول بسهولة على قروض رخيصة (اي بفائدة منخفضة) في نطاق خطة لا تثقل كاهلهم بالدين وتحفظ حقوق جميع المعنيين به .

٢ — يعطي المال بالمقدار الذي يحتاجه العضو المستلف ، لعلمه بمقدار حاجته له وبمقدرته على اعادته .

٣ — يخفف وطأة نظرية « حفظ القرش الابيض لليوم الاسود » بتقليل خطر اليوم الاسود عن طريق العمل التعاوني ، وهكذا تتمكن الجمعية التعاونية المسلفة، بثقة اعضائها بها وبالطمأنينة التي تؤمنها لهم ، ان تحرر القروش البيض السجينة (اذا وجدت) لدى المزارعين وتضمها الى راس مال الجمعية المسلف تعاونيا الى الاعضاء فيستفيد منه الجميع .

٤ — يراقب المال المسلف ، اذا كان نظامه ينص على هذا التدبير ، ويتأكد من صرفه في وجهته الصحيحة، تاكيدا لاستفادة العضو منه ، وضمانة لسلامة عودته اليه .

٥ — يكسب ساكن الريف قوة معنوية ومادية بوضع ثقل ممتلكاته في كفة الضمانات المقدمة لمؤسسة التسليف (بحكم مسؤوليته غير المحدودة)

٦ — يؤمن لساكني الريف حاجاتهم الاستهلاكية باسعار مخفضة وعلى اعتبار ثمنها قرضا موسميا .

٧ — يسلف الجمعية التعاونية المال ، لمشترى الالات الزراعية التي لا يتمكن المزارع الفرد من اقتنائها ، ولوضعها بتصرف من يحتاجها من الاعضاء .

٨ — يمكن الجمعية التعاونية مع الوقت من الاستغناء ولو جزئيا عن مال الغير بحكم تجمع المال الناتج عن توفيرهم المتواصل واستعماله في مجالات التسليف التعاوني ، وهنا يحضرني واقع غريب في التسليف في لبنان وهو ان المزارع اللبناني الانفرادي التصرف ، الذي يلوب الما للحصول على ق[…] زراعي ، يمول ، ويا للغراب[…] وبصورة عفوية ودائمة ومن مال العامل (الذي يقدر بملايين اللير[…] فئة من الناس يفترض فيها ان لا يوما ان يكون المزارع المسكين مموّلها الدائم ، اما هذا الواقع فيحصل على الصورة البسيط[…] التالية :

عندما يرسل المزارع محاصيل من الخضار (بكاملها تقريبا) والفاكهة (ثلثها تقريبا) ، الى السوق ، يتم بيعها من قبل الو[…] الى تاجر المفرق الذي لا يدف[…] ثمنها الا بعد تصريفها ، وهكذا لا يقبض المزارع ثمن انتاجه الا بعد عدة ايام من تاريخ بيعه ويكون بذلك قد مول دون أن يد[…] مراكز الاستهلاك الكبرى في لبنان بجميع حاجاتها من خضار وفواكه

فلو كانت الجمعيات التعاونية موجودة لتعالج أمر تسويق الا[…] الزراعي ، كما تعالج التسليف التعاوني لكانت تنبهت الى هـ[…] الامر ، وقبضت قيمة انتاجها بـ[…] بيعه واستفادت منها في عمليات التسليفية المتنوعة .

٩ — يربي الاعضاء المتعاون[…] بتسليفهم المعرفة (التدريب والارشـ[…] التي تذلل امامهم الصعوبات و[…] لهم في نطاقها ما امكن من وسائل النجاح لمشاريعهم .

الخلاصة

ان ساكني الريف في غالبيته[…] يحتاجون الى المال للقيام باعمـ[…] استثمارية تزيد في انتاجهم وتحـ[…] نوعية هذا الانتاج ، وبالتالي [...] في دخلهم وترفع مستوى معيشتهـ[…]

٢ — ان معرفة استعمال الما[…] في سبيله السليم ، تفوق اهمـ[…] الحصول عليه .

٣ — من الضروري استمد[…] منطق حياتنا الحاضرة للقيـ[…] بواجباتنا الاجتماعية في الريف د[…] لنفقات لا مبرر لها .

٤ — ان المرأة عنصر هام مـ[…] العناصر التي تقرر مصير الحياة الريف واشراكها في مشاريعـ[…] الانمائية امر لا غنى عنه .

٥ — ان العمل في الريف اللبـ[…] يتطلب بحكم أوضاعه الخاصـ[…] وفي مجالاته المختلفة التسليف ا[…] والمتوسط والطويل الاجل ، وبشـ[…] تتلاءم ووضع الاستثمار الزراعـ[…] المحدود الارباح (معدل مخفـ[…] للفائدة) .

٦ — لا يمكن اعتبار المرابـ[…] والمصارف التجارية مصدرا صـ[…] لتسليف المال الى المزارعين .

٧ — بحكم طبيعة العمل فـ[…] الريف ، لا بد من مصارف خاصـ[…] تعنى فقط بالتسليف الزراعي و[…] الجهات الرسمية ، التي يجب لا تتدخل في شؤونها بل موكل الامر الى ادارة مستقلة عن الـ[…] الحكومي .

٨ — ان نشر الحركة التعاونـ[…] في لبنان اصبح ضرورة ماسة .

٩ — ان التسليف التعاوني هـ[…] التسليف الزراعي المثالي في بلـ[…] كلبنان يسود فيه نظام الملكـ[…] الصغرى .

١٠ — ان المال المسلف عن الجمعيات التعاونية غالبا ما يـ[…] وغالبا ما ينفق في افضل سبيـ[…] لا سيما اذا كان التسليف مراقـ[…]

١١ — ان التسليف التعاونـ[…] المراقب يصلح ان يعتمد في تنـ[…] مشاريع الانعاش الاجتماعـ[…] لبنان .

. . . . . .

ان على ساكن الريف في لبنـ[…] ان يدرك مفاهيم وجوده الاقتـ[…] لينشط ، وان يدرك مفاهيم وجـ[…] كانسان ، ليتحلى بالاخلاق وبالتالي ليدرك واجباته تجاه نـ[…] وتجاه غيره .

وما نجحت مشاريع الانسان خدمة نفسه وخدمة بني قومه وخـ[…] وطنه الا عندما اقترن النشاط الـ[…] بمتطوق الاخلاق الصالحة .

الحكومة ترفع السعر التشجيعي للذرة الصفراء لتحل محل زراعة الشمندر

كانت « الانوار » في ملحقها الاقتصادي قبل اسابيع قد تحدثت عن موقف وزارة الاقتصاد الوطني من موضوع ازمة الشمندر السكري وميلها نحو حث المزارعين على الانتقال الى زراعة الذرة الصفراء بدلا من الشمندر .

وتنفيذا لهذه الخطة التي تتلاءم مع مصالح محتكري السكر قررت الحكومة تخفيض المساحات المزروعة شمندرا واحلال زراعة الذرة الهجين ومزروعات اخرى تدعي انها اكثر فائدة للبلاد .

فقد قرر مجلس الوزراء تحديد سعر تشجيعي للذرة الصفراء الهجين لموسم العام الحالي بـ ٢٥ قرشا الكيلو اي بزيادة قرش واحد عن العام الماضي لاحلال هذه الزراعة محل قسم كبير من زراعة الشمندر بعد ان تبين ان طاقة معمل البقاع لا تتمكن من تصنيع اكثر من ٦٥ الف طن شمندر.

نص القرار

وفيما يلي نص القرار :

اطلع المجلس على المستندات المقدمة . وقد تبين منها ان وزارة الزراعة تفيد ان مجلس الوزراء كان وافق بتاريخ ٩ — ١١ — ٦٦ على السياسة المقترحة لتشجيع زراعة الذرة الهجين وذلك عن طريق المساعدة في توزيع البذار باسعار مخفضة وشراء الانتاج باسعار تشجيعية وانه بقراره رقم ٦٥ — ٦ تاريخ ٤ — ١٢ — ١٩٦٨ وافق على تحديد سعر الشراء التشجيعي لموسم ٦٨ بـ ٢٤ قرشا لبنانيا للكلغ الواحد على أن يعاد النظر في هذا السعر سنة فسنة في ضوء الاسعار الرائجة في حينه .

وتبدي هذه الوزارة انها تنوي التوسع في انتاج الذرة الهجين لسنة ٦٩ والسنوات المقبلة تنفيذا للبرنامج الخاص الموضوع لمدة خمس سنوات وان التوسع في هذه الزراعة يخفف من الازمة الحادة التي تعانيها زراعة الشمندر السكري ويحد من تقلبات الاسعار في انتاج البطاطا والبصل .

وتعرض اوضاع زراعة الذرة الهجين والصعوبات التي تعترض ازدهارها اخذة بعين الاعتبار العناصر التالية التي تؤثر في تحديد السعر التشجيعي لهذه الزراعة .

١ — تقدر كلفة انتاج الدونم الواحد في هذه الزراعة بـ ١٠٨ ل.ل.

٢ — يجب تامين ربح صاف للمزارع لا يقل عن خمسين ليرة لبنانية في الدنم الواحد ، في زراعة مروية كزراعة الذرة .

٣ — السعر التشجيعي المحدد بـ ٢٤ غ.ل لكلغ الذرة في موسم ٦٨ لم يكن سعرا تشجيعيا باعتبار ان الرائج ارتفع في الاونة الاخيرة من ١٩ الى ٢٤ غ.ل للكلغ الواحد .

٤ — يبلغ معدل انتاج الذرة في الدونم الواحد ٦٠٠ كلغ فيكون السعر المحتسب في حدود الـ ٢٧٠ غ.ل للكلغ .

وتخلص وزارة الزراعة الى اقتراح الموافقة على تحديد الحد الادنى لشراء محصول موسم الذرة الهجين لعام ٦٨ بـ ٢٤ غرشا والحد الاقصى بـ ٢٧ غرشا للكلغ الواحد .

وان وزارة الاقتصاد الوطني — مكتب الحبوب والشمندر السكري — افادت بعد ان استطلعت وزارة الزراعة رايها ان المرسوم الاشتراعي رقم ١٤٣ تاريخ ١٢ — ٦ — ١٩٥٩ المعدل بالقانون رقم ٢٠ — ٦٧ جعل تصريف الحبوب بالاسعار التشجيعية من صلاحية مكتب الحبوب والشمندر السكري وحدد سعرين للتصريف : سعرا ادنى يعلن عنه قبل حلول موعد الزرع وسعرا نهائيا يحدد عند الشراء وهكذا ترى هذه الوزارة ان اقتراح تحديد السعرين في آن واحد لا ينطبق على احكام القانون وتقارن هذه الوزارة بين ميزات زراعة الشمندر السكري وزراعة الذرة الهجين وكلفة السعر التشجيعي لكل منهما وتشير الى انها توافق وزارة الزراعة برايها في ان الذرة الصفراء تصلح كبديل الشمندر السكري وتخلص الى المقترحات التالية :

اولا : الاعلان عن السعر التشجيعي للذرة الهجين لعام ١٩٦٩ وهو ٢٥ غرشا للكيلو الواحد كحد ادنى .

ثانيا : الاعلان عن السعر التشجيعي للشمندر السكري لعام ١٩٦٩ وهو خمسة قروش ونصف القرش للكيلو الواحد الصافي (بعد التجريم) على ان يطبق هذا السعر فقط على كمية ٦٥ الف طن بالوزن الصافي .

ثالثا : تكليف وزارة الزراعة القيام بحملة توعية وارشاد لاعتماد زراعة الهجين كبديل للفائض من الشمندر عن الطاقة الصناعية المتوفرة .

بناء عليه ، ولدى المداولة ، قرر المجلس على ما يلي :

— الموافقة على تحديد الحد الادنى للسعر التشجيعي للذرة الهجين لعام ١٩٦٩ بخمسة وعشرين غرشا لبنانيا للكلغ الواحد .

— ارجاء بت باقي النقاط المقترحة .

انخفاض احتياطي فرنسا من الذهب والعملات

اعلنت وزارة المالية الفرنسية امس، ان احتياطي فرنسا من الذهب والعملة القابلة للتحويل انخفض في الشهر الماضي بمقدار ٢١٣ مليون دولار الى ٣٠٧٧٢ مليون دولار .

جمهورية زنجية في قلب الولايات المتحدة

مليون زنجي يطالبون اميركا بالتخلي عن ٥ ولايات لهم

افريقيا الجديدة.. جمهورية سوداء يطالب الزنوج باقامتها في الولايات المتحدة لتضم جميع الملونين ، بعد ان اقر ذلك مؤتمر القوة السوداء الذي انعقد عام ١٩٦٧ في ولاية جرسي داعيا الى اقامة حوار وطني حول الرغبة في تقسيم الولايات المتحدة الى دولتين منفصلتين .. واحدة بيضاء واخرى سوداء .

تكل المطالبون بجمهورية الجديدة حكومة وانتخبوا ا هو روبرت ويليامس ول الان بين بكين والدول الصديقة بانتظار قيام السوداء في اميركا . ورفع اري وزير اعلام الجمهورية بلسم حكومته مذكرة الى ك وزير الخارجية الاميركية طالبا فتح مفاوضات ين الولايات المتحدة وافريقيا .

ب الحكومة الزنجية في ان تتخلى الولايات سكانها الزنوج عن خمس وبية هي لويزيانا ، يي ، والاباما ، وجورجيا الشمالية . وهناك وج من يطالب باكثر من بعضهم يطالب بسبع ولايات ن يريدون ما يصل الى . ويطالب الزنوج لجديدة بتعويضات من المتحدة تصل الى ٤٠٠ لار لقاء الاساءات التي زنوج في فترة من العبودية ٣٠٠ سنة .

القوي

القوي في هذه الحركة هنري شقيق ايماري ، من ميشيغان كان عضوا بلدية ديترويت وخسر للكونغرس في عام ١٩٦٤ الانتخابات مزورة .

هنري على نفسه اسم » ومعناها باللغة بة في افريقيا « رجل » . وهو النائب الاول جمهورية افريقيا الجديدة معية «الملاكوميت» السرية . انت عضوية هذه الجمعية فان اهدافها علنية ، وهي قامة جمهورية افريقيا على الخطى التالية :

تسليح المجتمعات السوداء اميركا وغربها ومقاومة لعنف اذا حاولوا التصدي من اعضاء هذه الجمعية سلحة لنفسه ولاقاربه .

نقل مليون زنجي بعدد تسليحا جيدا الى ولاية للاستيلاء على السلطة س الطريقة في ثلاث خرى ، اولا بشكل سلمي الانتخاب ، واذا لم فبواسطة الكفاح المسلح ل حرب عصابات .

الكبير

لحلم كبير لدى غالبية اميركا اقامة دولة ن الولايات المتحدة تضم اسود . ولكن هذا الحلم شمال والغرب اقوى منه ب حيث اقلية ضئيلة ج قد ادركت حتى الان انشاء دولة منفصلة .

ي المثقفون السود انفصال الذي بسات رعيا للبحث في حقلاتهم حيث يدور الجدل ليس في الانفصال ، بل تحقيقه والمناطق المطالب بها من البيض . ركز دراسة المؤسسات في اميركا ان حوالي من الزنوج في الاكواخ ما يسمى« بجحيم الفقر» نفصال .. على الاقل س انجليس التي يعيش ن سكانها الزنوج الفقر .

اتيجية السوداء

ينخاصم الانفصاليون انما يفعلون ذلك حول يريدون اقتطاعه من تحدة . ففي حين يفضل الجدد التخلي عن ولاية لا يمكن الدفاع عنها تجد ان روبرت براون صاد في جامعة فارلي الذي بات مقاله « في الانفصالية السوداء » المطلوبة في خلايا وج ، يعتقد ان جماعة ن جدا في المطالبة ت فقط . فهو يريد الشمالية ايضا التخلي عن فلوريدا وتركها

الطبيعي ان يكون للجنوب اقتراحا الانتقام . ولكن زعماء كون ان انطلاقهم هو بدافع المنطق س فقط لان اكبر تجمع الان في الجنوب — مع ان ذلك جزء من المنطق — بل لان الجذور الزنجية تقوم هناك ولو انها ليست كذلك جسديا . فمعظم زنوج الشمال ولدوا في الجنوب .. او ان اباءهم كانوا هناك .

والشيء الاخر الذي يدفعهم نحو الجنوب حسب تعبير براون زعيم هذا المنطق ، هو انهم يريدون الساحل الذي يضعهم في اقرب نقطة الى افريقيا وجزر الهند الغربية . ويفضل هنري الحصول على قروض ومساعدات من الصين الشعبية ، في حين ان براون يعتقد ان ذلك يجب ان يتم الحصول عليه من السويد مثلا ، لان الامر بات مثيرا جدا لدى معظم الناس بحيث لا يوجد هناك سبب لالهاب مشاعرهم بالحديث عن الصين الشعبية .

وتقدم « الانوار » فيما يلي حديثا على شكل سؤال وجواب نشر في اميركا على لسان هنري :

من المنفى الى الارض

● هل تعتبرون حكومتكم قائمة فعلا الان ؟

— بالتاكيد . اننا حكومة تمثل الزنوج الذين لا يحكمون انفسهم والذين نعتبرهم اسرى داخل الولايات المتحدة . ونحن نجتمع كل اسبوع في كل قنصلية ولدينا قنصليات في كل المدن الرئيسية الان — بنيويورك ، بالتيمور ، بيتسبرغ فيلادلفيا ، واشنطن ، شيكاغو ، كليفلاند .. وغيرها . ولكن عددنا قليل في الغرب ، غير ان قنصلياتنا قوية في لوس انجليس وسان فرانسيسكو وسننظم مؤتمرا في وقت قريب .

● هل هذه قنصليات على الورق ؟

— انها قنصليات حقيقية في كل منها قنصل ونائب قنصل وسكرتيران على الاقل . وربما بدأنا اصدار جوازات السفر ولكننا نخشى ان فعلنا ذلك ان تتخذ الولايات المتحدة منه ذريعة للاجهاز علينا .

● كيف تتصورون نقل حكومتكم من المنفى الى اعماق الجنوب حيث تريدون اقامة حكومة بالفعل ؟

— لقد بدأنا الانتقال . اشترينا مئة فدان في ميسيسبي . هذه ليست ارضا كبيرة ولكنها كافية لانشاء قاعدة . وسنبدأ باقامة مزارع تعاونية لاطعام شعبنا . ولكن المزرعة التعاونية ليست فقط من اجل الطعام انها مركز يتجمع فيه الناس ويتسيسون وفيه يدافعون عن انفسهم .

القوة العسكرية

● كم عدد الزنوج الذين سيتم نقلهم الى ميسيسبي للسيطرة عليها؟

— لن يكون العدد كبيرا . اننا نستطيع ان نفعل ذلك بانتقال بسيط .. ان عدد سكان ولاية ميسيسبي لا يزيد على ثلاثة ملايين ٤٥ بالمئة منهم زنوج ، وتصل النسبة في بعض المقاطعات الى ٥٠ و ٧٥ بالمئة . ولكن وجود اكثرية زنجية لا يعني شيئا الى ان يأتي اليوم الذي يكون فيه لدينا عدد كاف من الناس الذين يقفون على صناديق الاقتراع وهم يحملون البنادق لحماية الانتخاب .

● هل تنوون الاستيلاء على الالة الانتخابية بالطرق الديمقراطية أم بالقوة ؟

— ليس هناك شيء سلمي في الحقيقة . فقد نضطر الى استعمال السلاح . ولسوف نستولي على ميسيسبي مقاطعة مقاطعة . ولكي نفعل ذلك يجب ان تكون لنا القوة لمنع التزوير ، وهذا يقتضي حاجتين : القوة لدفع الضغط الاقتصادي ، والقوة لدفع الضغط الجسدي . والسبب اننا ننشيء فرقة سوداء هو ان نضمن عدد الاصوات . وبالحصول على الشرعية في الانتخاب يصبح لدينا قوة عسكرية شرعية بموجب القوانين الاميركية .

المال والارض

● من اين تحصلون على المال لشراء الارض ونقل الزنوج من الشمال ؟

— يطلب من كل مواطن اسود شراء سندات تملك باسم « مالكولم — اكس » بقيمة ١٠٠ دولار . انه مبلغ يستطيع ان يتحمله — ليبرهن لاولاده انه ساعد على اقامة الامة السوداء . بامكان الزنجي العادي ان يدفع ١٠٠ دولار فالزنوج ينفقون الاموال على اشياء كثيرة تافهة كالسيارات الفخمة ، ولذلك يستطيعون دفع هذا المبلغ .

● هل تشعرون انه بامكانكم الاستيلاء على خمس ولايات عندما يصبح لديكم خمس حكام سود ؟

— قد لا ننتظر حتى نسيطر على هذه الحاكميات قبل ان نعلن مطالبنا بانشاء الدولة الجديدة . والسؤال الحقيقي ليس ما اذا كان بالامكان الوصول الى الحاكمية بل ما اذا كان بالامكان السيطرة على الارض .. وهذا ممكن بالسيطرة على مآمير الامن . هذا هو الشيء المهم : السيطرة الفعلية على الارض . بالسيطرة على الارض والمجابهة الفعلية ستحدث اشياء كثيرة في هذه البلاد . قد تحترق وتنهار عندما يكون المسؤولون الاميركيون يلعبون معنا لعبة قذرة ، اذ تستطيع اشغالهم بحرب عصابات مكلفة . اننا نقول ان الحكومة الاميركية ستاتي الى مفاوضتنا وعندما يتم ذلك نستطيع الحصول على الصواريخ من انحاء العالم .

الانفصال والكفاح المسلح

● ماذا يجعلكم تعتقدون ان الولايات المتحدة ستسمح لكم بالارض وهي لا تسمح بفك الاتحاد؟

— الوضع مختلف . بالامكان انزال الهزيمة بالجنوب على حدة . فاذا قام البيض لدحر اهدافنا سيتم تدمير البلاد كلها في هذه الاثناء . هناك عدد كبير من الناس يريدون تقرير المصير والانفصال والارض .. انهم يريدون ذلك اكثر من الحياة نفسها . انهم لا



رئيس افريقيا الجديد

● روبرت ويليامس رئيس جمهورية افريقيا الجديدة لم يعش في اميركا اكثر من تسع سنوات . اما بقية حياته فقد قضاها ، وما يزال ، في المنفى .. من كوبا الى الصين الشعبية الى افريقيا . وفيما يلي فقرة من اقواله التي اطلقها من مقره الحالي في تانزانيا :

« اننا نتطلع الى اقتصاد ديمقراطي اشتراكي يلغي فيه استغلال الانسان للانسان .. ويلغى فيه الاضطهاد العنصري . ان مفهوم جمهورية افريقيا الجديدة ليس مفهوما تمييزيا . ولكنه مفهوم يقوم على تقرير المصير لشعب مضطهد . انه يمثل نقطة تجمع ولقاء للقومية السوداء التقدمية البناءة . ان اميركا على مفترق طرق والرجل الاسود فيها بات رجلا ثوريا عن وعي وادراك وفرص النجاح امامه كبيرة مثل فرص الاميركيين الثوريين الاوائل عام ١٧٧٥ . وبما اننا شعب صاحب ضمير نتعاطف مع الشعوب المغلوبة المضطهدة في العالم ، يفرض علينا احترام النفس والكرامة الانسانية ان ننفصل عن اميركا العنصرية . ان بقاءنا يتطلب ذلك .. ومفهوم جمهورية افريقيا الجديدة هو نقطة لقائنا ●

جديا حول الانفصال قبل الوقت الذي نسيطر فيه على الحاكميات .

الامل الصيني

● واذا عرفت الحكومة بخططكم وتحركت لوقفكم .. اتعتقد انكم تستطيعون مواجهة الجيش الاميركي ؟

— نعم نستطيع بالحصول على اسلحة نووية من اصدقائنا وحلفائنا في الصين الشعبية . ولكن الصين لا تستطيع مساعدتنا قبل ان نثبت قدرتنا على تحقيق وجود انفصالي مستقل . ونحن نستطيع ذلك بالسيطرة على كتلة من الارض فيها اكثرية ساحقة من الزنوج غير خاضعة للتشريع الاميركي . عندئذ تمدنا الصين بالصواريخ . ولكننا لا نريد ان نقاتل .. فالافضل ان تكون العلاقات ودية اننا نريد تعطيل الجيش الاميركي وتحييده لا مقاتلته لسنا نريد فيتنام اخرى بالنسار والنابالم . تحييد الجيش الاميركي هو الطريق الوحيد الذي ابقى على كاسترو وهذا هو طريقنا ايضا

● ولكن الصين ما زالت بصيص امل فقط لا يمكن الاعتماد عليها الان .. فما هي قدرتكم الرادعة للمجابهة حتى يصبح بالامكان الحصول على مساعدات الصين ؟

— لدينا الان قدرة على توجيه الضربة الثانية بواسطة رجال العصابات في المدن . فلنقل اننا بدأنا بالاستيلاء على ميسيسبي وهو ما نحن قادرون عليه الان .. وجاءت الولايات المتحدة لتتدخل عندئذ ينهض رجالنا المسلحون للضرب في كل انحاء البلاد . قدرتنا على الضربة الثانية هدفها منع القوات الاميركية المسلحة من الانقضاض علينا .. وليس القوات المحلية التي لا تستطيع ان تقف في وجه قواتنا . اننا قادرون على مواجهة القوات المحلية بسهولة ان قدرتنا على الضربة الثانية قائمة الان .. ونحن ننتظر ان تخطو الولايات المتحدة الخطوة الخاطئة ويستقل حرب العصابات مستمرة الى ان نستولي على الارض فعليا

يستطيعون قتلنا جميعا . بل انهم لا يستطيعون ان يقتلوا منا ما يكفي لتثبيط عزائم الاخرين . فالحرب الثورية ما كان يمكن ان تقوم لو حدث ذلك .. وحالة اميركا في حرب فيتنام ليست جيدة انهم لن يستطيعوا تحقيق النصر في فيتنام .. ولا يمكنهم الانتصار في الولايات المتحدة . اننا نستطيع مقاتلتهم من الداخل . كيف يمكنهم اخراجنا من هنا ؟ اين سيصنعون البنادق لقتلنا .. في الولايات المتحدة ؟ هل تعتقد اننا سنسمح لهم في الاستمرار بصنع البنادق ؟ كيف سينقلون الاسلحة والجنود .. بالقطارات ؟ بالامكان تدمير الولايات المتحدة .

● هل تقصد انكم تستطيعون ذلك بالتخريب وحرب العصابات ؟

— طبعا . نحن داخل البلاد . ان هذه البلاد يجب ان تتحدث الى الانفصاليين اليوم اذ انها ستحدثهم فيما بعد .. وربما في وقت تكون قد خسرت فيه الكثير بالارواح والممتلكات .

اكثر من الاشتراكية

● عندما تقتطعون الجنوب كدولة لكم .. ماذا سيحل بالصناعات القائمة هناك مثل شركات الصلب في برمنغهام ؟

— اننا سنحتفظ بها . ناخذها ونحافظ عليها .. والولايات المتحدة تدفع تعويضات للشركات التي تملكها كجزء من شروطنا للانفصال . كذلك تستطيع الولايات المتحدة اعطاء هذه الشركات اعفاءات ضريبية مقابل خسائرها . وبذلك لن يكون الامر مكلفا بالنسبة للولايات المتحدة . وبالطبع ستقوم حكومتنا بادارة تلك المصانع . فنحن ليست لنا ترمتات اشتراكية . اننا نطلق عليها اسم « اوجاما » الذي يعطي معنى اوسع من الاشتراكية انها مفهوم افريقي حول تنظيم المجتمع . معناها ان لدينا مسؤولية كاملة عن بعضنا البعض

● من اين ستحصلون على الفنيين اثناء فترة الانتقال ؟

— اذا احتجنا الى الخبراء من الخارج فسيمنحون تأشيرة اقامة الرجال البيض الذين يشعرون انه بامكانهم العيش في مثل مجتمعنا بامكانهم البقاء على ان يدركوا انهم يعيشون في ظل قوانين جديدة . ان للصناعيين والفنيين البيض سلطة كبيرة في افريقيا .. وذلك يدهشني كلما ذهبت الى هناك . والشيء الذي فعله كاسترو وساعد على بقائه هو انه قطع رأس الوحش الصناعي وسط حكومته وهذه واحدة من اكبر المشكلات في الجزائر حيث لا يستطيعون التخلص من وطأة هذا الوحش الاقتصادي ان هؤلاء الصناعيين اقوياء .

التسلح والمواجهة

● تقول ان رفاقك السود يتسلحون ليوم الانفصال .. ولكن اين هي الدلائل على ذلك ؟ فلو كان الزنوج مسلحين باعداد كبيرة .. اما كان الدمار وسفك الدماء اكثر بكثير في التظاهرات التي جرت في السنوات الاخيرة ؟

— كان السود يتسلحون حتى الان باسلحة دفاعية . ونحن نمر الان بمرحلة وقف العمليات ولكن هناك نمطا جديدا اخر في التطور . انك تجد الكثير من التوتر هذه الايام . بعضهم ذاق ذرعا من الوضع الراهن ويريد الانفجار . انهم يريدون ذلك الان .. الان .. فورا لقد احجمنا حتى الان من استعمال البنادق وقنابل مولوتوف ولكننا نحث كل بيت زنجي على اقتناء البنادق للدفاع اذا انفجر الوضع . اننا نتدرب على اطلاق النار .. وخاصة في السنتين الاخيرتين بعد ان ادركنا جدية الخطر . انه امر لا يصدق ان نضطر للاستعداد دفاعا عن وجودنا ذاته ضد امكانية ان يقوم البيض لسحقنا .

● هل تعتقدون فعلا ان الرجل الابيض سيقوم لسحقكم ؟

— بكل تاكيد . كل الرجال البيض حولنا مسلحون افضل منا .

● ما هي الشرارة التي قد تطلق هجوما ابيض ضد الزنوج في المدينة ؟

— اي شيء قد يفعل ذلك : هناك اناس يهددوننا بصراحة . وهذا صحيح في كل مدينة . لقد ظهر احدهم على التلفزيون وقال انه كان يريد قتلي . ولنفرض ان احد هؤلاء المتعصبين وقع في الخطأ وارتكب ذلك .. فلا احد يستطيع التكهن بما يمكن ان يحدث . هناك عدد كبير من البيض بينهم رجال بوليس يحاولون تضليل الناس لدعمهم الى ارتكاب اشياء خطيرة على امل حدوث حالة حصار . وهم اذا فعلوا ذلك انما يساعدون ايضا الحركة الانفصالية . تصور ان رجلا مثلي في التاسعة والاربعين من عمره لم يذق طعم السلام في هذه البلاد ولو لدقيقة واحدة . لقد ناضلت بقسوة طوال حياتي من اجل ان اعيش مع الناس فقط .

النزوح الى افريقيا

● لماذا لا تتخلصون من ذلك كله بالانتقال الى افريقيا .. انكم تحبون افريقيا اليس كذلك ؟

— انني احبها . كل مرة اذهب اليها احس بالسلام الذي هو شيء مهم بالنسبة الي . وانا شخصيا احب ان اذهب الى افريقيا وليذهب كل شيء الى الجحيم .

● من اي جزء من افريقيا جاء اجدادك الاولون ؟

— ربما من غرب افريقيا . من منطقة قرب غانا او الكاميرون او تلك المناطق . اننا لا نعرف بالضبط من اين جئنا وهذه واحدة من مآسي ماضينا . انني احمل اسما هو اسمي في الحقيقة ولكنه يختلف عن اسم هنري . لا احد في افريقيا اسمه هنري . ما اقبح ان يكون اسمي ميلتون هنري . انه اسم ايرلندي .. بحق الله ! ما شأنني بهذا الاسم .. ليذهب الى الجحيم ! انه يعني ان احدهم كان يملك اهلي او يستعبدهم .. انه علامة العار . وكم يكون جميلا لو انني اعرف ان لي اقارب بين قبيلة اشانتي في غانا .

● اذن .. لماذا لا تحملون شعبكم وتعودون به الى ارض اجدادكم بدل الانتقال به الى الجنوب ؟

— انها فكرة رائعة .. ولكنها عمليا غير سليمة بسبب صعوبة نقل الناس واثاثهم ، وصعوبة الفوارق الحضارية . ولكن هل تخبرني الى اي دولة في افريقيا ننتقل . انه من الاسهل حمل اثاثنا في شاحنة من نقله عبر المحيط .

تعدد الزوجات

● وماذا سيكون لكم في الجنوب غير امتداد اسود للولايات المتحدة البيضاء ؟

— يا الهي . حياتنا الاجتماعية ستكون مختلفة تماما . اننا سنحاول اعادة بناء الحياة كما هي في افريقيا . سيكون هناك حق في تعدد الزوجات .

● هل تريد ان يكون لك اكثر من زوجة ؟

— طبعا . انها عادة افريقية . هنا في اميركا لا نستطيع ان نفعل ذلك . وهذا من الاسباب التي تدفعنا للانفصال عن الولايات المتحدة .

● هل ستكون لديكم احزاب ؟

— لا اعتقد ذلك . اميركا بلاد اكثر قدما تستطيع ان تتحمل تغيرا في القيادة .. لا فرق نيكسون وهمفري .

الانتخابات والديمقراطية

● تقصد انه لن يكون هناك انتخاب من البداية ؟

— لا يمكن ان يكون هذا النوع من الانتخابات في البداية . الاشخاص الذين يتحملون مسؤولية تاسيس الحكومة لهم الحق في اختيار الذين سيديرون تلك الحكومة . وكلما ترسخت الحكومة .. اصبح بالامكان اعطاء درجة اضافية من الديمقراطية . وعندما تتمركز الاحزاب وتصبح مؤسسات ثابتة لن يعود هناك فرق في من ننتخب .

● وكم تدوم هذه الفترة الاولى في رأيكم ؟

— ليس طويلا جدا . ليس اكثر من ثلاثين او اربعين سنة . انظر الى روسيا لقد بدأت عام ١٩١٨ والآن وصلت الى الوقت الذي اصبح فيه بالامكان اجراء عمليات انتخابية . اننا لا نسمح بعمليات انتخابية تطيح بالحكومة في البداية .

الفقر والامل

● سيكون في مجتمعكم فقراء .. اليس كذلك ؟

— نعم . ولكن الفقراء في مجتمعنا سيكون لديهم امل . هذا فرق كبير كل شخص سيكون لديه امل .. امل حقيقي . كل شخص يمكنه ان يصبح رئيسا في يوم من الايام .

● وستكون عندكم خدمة عسكرية اجبارية ؟

— طبعا . كل شخص يجب ان يكون على استعداد للدفاع عن امته . وكل امراة كذلك .

● وستكون لديكم اتحادات عمالية ؟

— انا اميل الى عدم تشجيع ذلك خاصة اذا كانت هذه الاتحادات على الطرز الاميركي . الاتحادات العمالية في اميركا جزء عضوي من النظام الراسمالي البغيض .

الياس من النظام

● ولو استطاع النظام الاميركي اعطاء الضمانات الانسانية فهل تبقون فيه ؟

— اذا استطاعت هذه البلاد اجراء التعديلات التي نريد فسنبقى سيكون ذلك شيء حسن ولا بأس من البقاء . ولكن بشرط ان يكون هناك مجتمع متلاحم — اي ان اكون رجلا اسود ممثلا لبلد افريقي واظل رجلا اسود لا رجلا اسود ازرق العينين ، واذا كان لي الحق ان اعدل انظمة تلك الشركات وسياساتها بحيث لا تقوم جنرال موتورز بالاستثمار في الطغيان بجنوب افريقيا .. لو كنت استطيع ذلك واغير التركيب السياسي للبلاد باجمعها بحيث يمكنني المشاركة فيها واقامة حكم كالذي تحدثت عنه . ولكن اميركا لن تسمح بهذا التغير . لن تسمح به ثقافيا . انها تصر على المحافظة على خرافاتها هناك اشياء كثيرة يجب تغييرها .. ولا اظن ان البلاد تريد ان تفعل ذلك . انه من الافضل ان نعطى خمس ولايات .

● كيف يشعر الرجل الاسود عندما يكون صديقا لرجل ابيض ؟

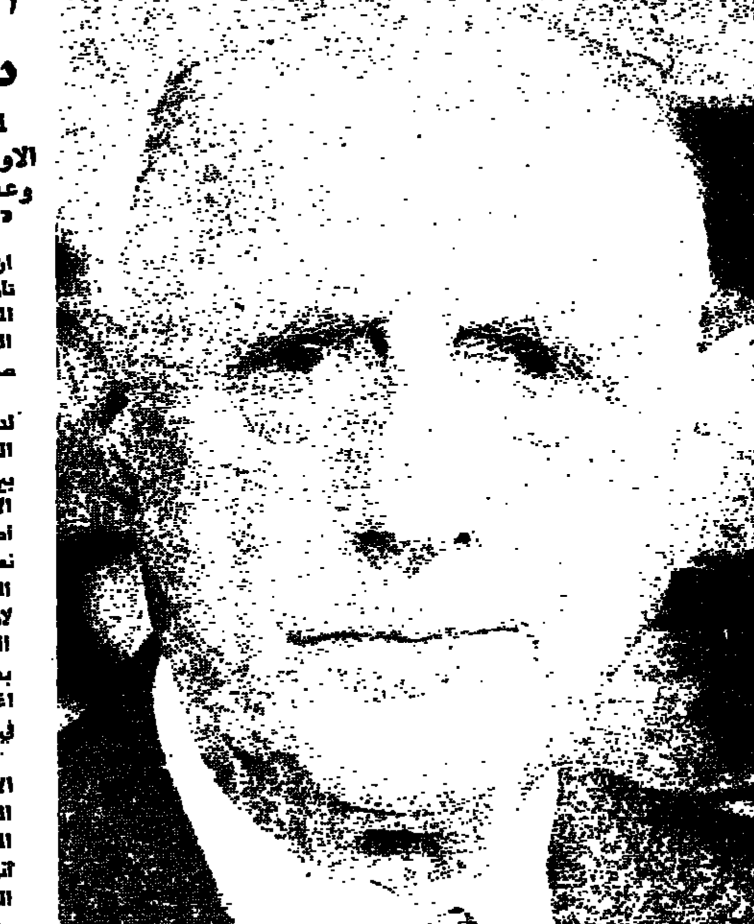
— ان المسالة ليست شخصية . انه النظام الذي يمارس علينا الطغيان والقمع ، ولذلك يجب ان ننفصل . يجب ان نفصل الروابط معه بحيث نعيش كما نحب ان نعيش .. بكرامة تحويمضنا البعض ليبيت لدينا نوايا سيئة تجاهكم . انه النظام الذي يحرمنا من العيش .

هكذا منه الأصل

السوق الاوروبية المشتركة تنقض اتفاقياتها مع ١٨ دولة افريقية

اوروبا تعود الى بسط سيطرتها على بلدان العالم الثالث تحت ستار التعاون والشركات المساهمة

لم تقابل الدول الافريقية الثماني عشرة بكثير من الارتياح الاتفاقية التي تشركها لمدة خمس سنوات بالسوق الاوروبية المشتركة . وتنص هذه الاتفاقية على « تنظيم » المبادلات التجارية بين دول السوق وبين الدول الافريقية، وعلى تقديم مساعدات مالية لهذه الدول .


ديغول : الفراغ الكبير

وتشير الصحافة الفرنسية الى ان الدول الافريقية الـ ١٨ كانت تأمل في الحصول على المزيد من الفوائد من اشتراكها في منظمة السوق الاوروبية ، لا سيما على صعيد المبادلات التجارية .

وتحاول اللجنة المختصة التابعة لدول السوق اجراء تعديلات في التعرفات المخصصة للسلع المتبادلة بين دول السوق والدول الافريقية الا ان الدول الافريقية الـ ١٨ اصرت على أن تكون هي سيدة نفسها في هذا المجال وأن يعود اليها وحدها حق تحديد التعرفات. لان عملية املاء الارادة على هذه الدول لا يعود بالفائدة الا على بعض المؤسسات الاميركية التي اغضبها هذا الوجود الاوروبي في افريقيا .

والذي تطالب به الدول الافريقية هذه ، ان تقوم منظمة السوق الاوروبية بتخفيض الرسوم الجمركية المستوفاة على ثلاثة انواع من المنتجات الافريقية الرئيسية وهي : زيت النخيل والبن والكاكاو .

الاسواق الزراعية

الا انه تبين لوزراء الدول الافريقية ان شيئا من ذلك لم يتم وان مطالبهم هذا لم يلق اي استجابة بين الدول الاوروبية الست ، بالرغم من الوعود التي قطعت على هذا الصعيد .

ولاحظ الوزراء الافريقيون ان السوق الاوروبية لم تقم باي تدبير لحماية المنتجات الزراعية التي تستوردها بلدان السوق الاوروبية ، من قيود السياسة الزراعية التقليدية المشتركة هذه السياسة التي لا تقيم اي اهتمام بمصالح البلدان الاخرى التي تطالب الاشتراك في منظمة السوق ولا سيما بلدان العالم الثالث، ومنها الدول الافريقية الثماني عشرة .

ويتبين للدول الافريقية يوما بعد يوم ، ان الدول الاوروبية الست لا تحرص كثيرا على اتاحة امكانية الافادة امام الدول الافريقية المنضمة اليها من تنظيم الاسواق الزراعية .

وقد فوجىء ممثلو الدول الافريقية وساورهم القلق ازاء موقف الدول الاوروبية الست، بالنسبة الى تحديد تعرفات المنتجات الافريقية والرسوم المفروضة عليها.

وتقول الاخبار الواردة من بروكسل بهذا الشان ، ان الراي السائد في أوساط ممثلي الدول الافريقية الثماني عشرة ، هو أن هنالك نوعا من « الشانتاج » الدائم مصدره غالبا الولايات المتحدة الاميركية ، وهو يرمي الى عدم تجاوب دول السوق الست مع دول افريقيا الـ ١٨ بشان التعرفة ، وابقاء الحال على ما هي عليه من الاضطراب وعدم الاستقرار .

لقد اعتقدت الدول الافريقية الثماني عشرة انها ستجد لدى السوق الاوروبية شروطا افضل للافادة من ثرواتها ، فاختارت الاشتراك مع منظمة الدول الست، ولكن سرعان ما خاب املها .

ويقول جاليه في كتابه « نهب العالم الثالث » ان السوق الاوروبية المشتركة هي عبارة عن استعمار من نوع جديد يتستر تحت قناع التعاونية او الشركات المساهمة .

وسبق لرئيس النيجر إن عبر عن خيبة امله ازاء السوق الاوروبية وكذلك خيبة الدول الافريقية المنضمة اليها .

ويقول الافريقيون انهم طبقوا بدقة واخلاص اتفاقية ياونده ، غير ان الدول الاوروبية الست اخذت تخالف شروط الاتفاقية المعقودة ، في ما يتعلق بالمساعدات التي وعدت دول السوق باعطائها للدول الافريقية فقد انقص حجم هذه المساعدات خلافا للاتفاقية الموقعة .. او جمد تنفيذها .

كما يلاحظ ممثلو دول افريقيا انخفاضا مستمرا في منتجاتهم الزراعية . وان اسعار المنتجات الصناعية في تزايد مستمر .

وقد عمدت عدة دول من مجموعة السوق الاوروبية الى فرض رسوم على المنتجات التي يصدرها الافريقيون الى دول السوق الاوروبية

وتقول صحيفة « لوموند » ان وزير خارجية داهومي قد وجه انتقادات عديدة بشان تصرفات دول السوق ومخالفتها الاتفاقيات المعقودة مع الدول الافريقية . ثم تقول « لوموند » ان الصادرات العاجية ما بين ١٩٦٣ و ١٩٦٥ ، الى بلدان السوق الاوروبية المشتركة لم تزد قيمتها الا بنسبة ٦ بالمائة . بينما زادت نسبة الواردات من البلدان ذاتها ٣٦ بالمئة خلال الفترة ذاتها . ويتضح من هذه الوقائع ان الاتفاق بين السوق الاوروبية المشتركة ودول افريقيا الثماني عشرة لم يكن مفيدا الا لدول السوق . ففي ابيجان مثلا ، خسرت القوة الشرائية الناتجة عن الصادرات التقليدية : بن كاكاو ، موز ، ٣٦ بالمئة من قيمتها .

وقد بلغ نقصان القيمة الشرائية بالنسبة الى هذه الصادرات ، ٢٨٠ مليونا من الدولارات في الفترة ما بين ١٩٦١ — ١٩٦٥ .

وبلغت مقابل ذلك المساعدات التي قدمتها السوق الاوروبية المشتركة لشاطىء العاج في ٣١ كانون الاول ١٩٦٥ ، فقط ٥٨٤٧.٨٤٠٠٠ ملايين من الدولارات . وهكذا تكون هذه المساعدات قد عوضت فقط عن خمس الخسارة التي منيت بها هذه الدولة الافريقية من جراء تعاملها مع السوق الاوروبية المشتركة .

اتفاقيات صورية

وهكذا يتبين ان الدول الاستعمارية لا يمكنها ان تقدم لبلدان العالم الثالث ، ايا كان الصدق والاخلاص والدقة التي يلتزمها حكام هذه البلدان ، الا اتفاقات صورية ، اعتزم قادة هذه الدول الاستعمارية سلفا عدم التقيد بها ، والعمل بما يؤمن لها المزيد من الارباح دون النظر الى اوضاع بلدان العالم الثالث ومراعاة العلاقات الطيبة معها . وكل ما يهم هذه الدول ، كما يتبين من تصرفات الدول الاوروبية الست ازاء دول افريقيا الثماني عشرة ، هو بسط سيطرتها ونفوذها على بلدان العالم الثالث كافة ونهب خيراتها .

نورد على سبيل المثل لوحة احصائية عن اوضاع التجارة الخارجية في احد اعضاء المجموعة الاوروبية المشتركة وهي المانيا الفدرالية . فالصادرات في تجارتها متفوقة دائما على الواردات .وهكذا هي الحال بالنسبة لتجارة دول السوق الاوروبية المشتركة مع بلدان العالم الاخرى لا سيما بلدان العالم الثالث ، التي اصبحت خيراتها وثرواتها مهددة بخطر التجارة غير المتكافأة التي تفرضها دول السوق . واللوحة الاحصائية التالية معبرة كل التعبير ، وهي من مصدر احصائي الماني كبير هو « المكتب الفدرالي للاحصاءات » :

التجارة الخارجية لالمانيا الغربية خلال ١٦ عاما

السنة	استيراد بملايين الماركات	تصدير بملايين الماركات	الفائض: استيراد او تصدير	نسبة الصادرا بالقياس الى الواردات
١٩٥٠	١١٦٧٤٣	٨٣٦٢	— ٣٠١٢	٧٤ بالمئة
١٩٥١	١٤٧٢٦	١٤٥٧٧	— ١٤٩	٩٩ بالمئة
١٩٥٢	١٦٢٠٣	١٦٩٠٩	+ ٧٠٦	١٠٤ بالمئة
١٩٥٣	١٦٠١٠	١٨٥٢٦	+ ٢٥١٥	١١٦ بالمئة
١٩٥٤	١٩٣٣٧	٢٢٠٣٥	+ ٢٦٩٨	١١٤ بالمئة
١٩٥٥	٢٤٤٧٢	٢٥٧١٧	+ ١٢٤٤	١٠٥ بالمئة
١٩٥٦	٢٧٩٦٤	٣٠٨٦١	+ ٢٨٩٧	١١٠ بالمئة
١٩٥٧	٣١٦٩٧	٣٥٩٦٨	+ ٤٢٧١	١١٣ بالمئة
١٩٥٨	٣١١٣٣	٣٦٩٩٨	+ ٥٨٦٥	١١٠ بالمئة
١٩٥٩	٣٥٨٢٣	٤١١٨٤	+ ٥٣٦١	١١٩ بالمئة
١٩٦٠	٤٢٧٢٣	٤٧٩٤٦	+ ٥٢٢٣	١١٥ بالمئة
١٩٦١	٤٤٣٦٣	٥٠٩٧٨	+ ٦٦١٥	١١٥ بالمئة
١٩٦٢	٤٩٤٩٨	٥٢٩٧٥	+ ٣٤٧٦	١٠٧ بالمئه
١٩٦٣	٥٢٢٧٩	٥٨٣١٦	+ ٦٠٣٧	١١٢ بالمئة
١٩٦٤	٥٨٤٥٥	٦٤٩٢٠	+ ٦٤٦٥	١١١ بالمئة
١٩٦٥	٧٠٥٠٤	٧١٧٢٥	+ ١٢٢١	١٠١ بالمئة

ويتبين من هذه الارقام ان المانيا الفدرالية اخذت منذ ١٩٥٢ تحسن تجارتها الخارجية بصورة متزايدة ثابتة . وقد ارتفعت ارقام هذه التجارة بصوره حاصه بعد نوقيع معاهدة السوق الاوروبية المشتركة سنة ١٩٥٧ ، كما بضع من الجدول ، والشروع في نعزيز الصادرات الى البلدان الاخرى نحت سنار المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بن السوق وبين نلك البلدان .

● كيسينغر : الاستعمار الجديد ●

العمليات السوفياتية للتنقيب عن البترول في المتحدة

يشهد الاسبوع الحالي محادثات صناعية وبترولية عامة بين المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة وبين الوفد الاقتصادي السوفياتي الذي وصل الى القاهرة منذ اربعة ايام برئاسة السيد سكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية بالاتحاد السوفياتي .

ذكرت ذلك صحيفة « الاهرام » وقالت انه من المنتظر ان يوقع في هذا الاسبوع الاتفاق الذي اشار اليه الرئيس عبد الناصر في خطابه يوم اول ايار والذي سيسمح بزيادة عمليات الكشف عن البترول بمساعدة المعدات والخبرات السوفياتية في منطقة سيوه .

والمعروف ان هناك اتفاقا قائما منذ سنتين يقضي بان يقدم الاتحاد السوفياتي الى الجانب المصري المساعدات اللازمة لاجراء الدراسات المغناطيسية والسيزمية في منطقة سيوه لتقدير اهميتها البترولية.

خزان كبير

واضافت « الاهرام » انها علمت ان النظريه البترولية السوفياتية تعطي اهميه كبيرة لهذه المنطقة وقد ذكر باباييف الخبير البترولي السوفياتي الشهير الموجود في مصر منذ عامين ان هذه المنطقة تحمل خزانا بتروليا كبيرا .

وقالت انه تاكيدا لهذه النظرية عرض الجانب السوفياتي زيادة المساعدات التي يقدمها الى الجانب المصري سواء في المعدات او الخبرات للاسراع في عملية الحفر وتنمية ابة حقول تكتشف ومن المنتظر ان تحدد الاتفاقية الجديدة مساحة البحث وبرنامج العمل فيها.

وذكرت الصحيفة ان جدول اعمال المباحثات بين الجانبين سيتضمن عددا اخر من الموضوعات الهامة ابرزها :

١ — استعراض نتائج الدراسات التي جرت على المشروعات التي تقرر اقامتها استغلالا لكهرباء السد العالي وفي مقدمتها مصنع الالومنيوم الجديد ومشروع المجمع الفوسفوري الذي تقدر تكاليفه المبدئية بنحو ٨٠ مليون دولار والذي يقوم بانتاج حامض الفوسفوريك وهو العنصر الاساسي الرئيسي في صناعة الاسمدة الفوسفورية التي سيعد الجزء الاكبر منها للتصدير .

٢ — استعراض الموقف الخ بتنفيذ مجمع الحديد والصلب الخ بعد مصنع الدرفلة الجديد الذي افتتحه الرئيس عبد الناصر يوم الثلاثاء الماضي جزءا اساسيا فيه

بترول مصري الى اسبانيا

تم في القاهرة توقيع اتفاق تجاري مع اسبانيا يقضي بقيام الـ ج.ع.ع بتصدير مليون و ٣٠٠ الف طن من البترول الخام للاسواق الاسبانية قيمتها اكثر من ١٢ مليون دولار وكذلك تصدير ٢٥ الف طن من ا بمبلغ ثلاثة ملايين دولار .

وسيتم وفقا لهذا الاتفاق استيراد ٧٥ الف طن قمح من اسبانيا بمبلغ اربعة ملايين و ٥٠٠ الف دولار

الصلح يمثل الحكومة بهيئة ضمان الودائع

تعقد يوم الخميس المقبل الهيئة التاسيسية لمؤسسة ضمان الودائع المصرفية اول اجتماع لها في لبنان للاكتتاب في راسمال المؤسسة التي ستساهم الحكومة بنصف راسمالها وتساهم المصارف العاملة في لبنان بالنصف الاخر .

وقد انتدبت الحكومة الدكتور فؤاد الصلح رئيس مصلحة الشؤون المالية في وزارة المال لتمثيلها في هذا الاجتماع الذي سيجري خلاله انتخاب هيئة المؤسسة التي ستضم ممثلين للقطاع المصرفي والحكومة .

مكنمارا يحذر من تزايد عدد السكان وفشل التنمية الاقتصادية في الدول الفقيرة

اعلن روبرت ماكنمارا رئيس البنك الدولي في اجتماع بجامعه نوتردام بان المشكلة الدقيقة والصعبة لتزايد عدد السكان هي جزء لا يتجزأ من مشكلة اكبر تتمثل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الفقيرة .

وقال ماكنمارا انه بوجود ثلثي سكان العالم في الوقت الحاضر يعانون من سوء التغذية والجوع فانه يجب على البشرية اما ان تتبع الوسائل الخاصة بالحد من زيادة عدد السكان او تواجهنا في انحاء العالم واضطرابات في المستقبل القريب .

وحدد ماكنمارا جزر الفلبين كمثل للدولة التي تواجه مشكلة سكانية ملحة .

وقال ان الفلبين التي يبلغ تعداد سكانها ٣٧ مليون نسمة (ضعف عدد سكانها تقريبا في عام ١٩٤٦) تتجه الان ليصبح عدد سكانها مائة مليون نسمة خلال السنوات الخمس والثلاثين القادمة . وبالرغم من هذه التقديرات فان الحكومة لم تنفذ برنامجا لتعالج مشكلاتها السكانية .

واشار ماكنمارا الى ان عدد عمليات الاجهاض غير المشروعة في الدول الكاثوليكية باوروبا تتساوى الان مع عدد المواليد الاحياء بينما في دولة واحدة من دول امريكا اللاتينية مثل « الاروغواي » فان هناك ثلاث عمليات اجهاض مقابل كل مولود حي . وبالاضافة الى ذلك فان في جمهورية شيلي مثلا اثنتين من كل خمس حالات من الوفيات من السيدات الحوامل ترجع الى عمليات الاجهاض غير القانونية .



مناقشات وآراء

أسطورة "سلام الطبقات" في ظل الرأسمالية الجديدة

تزايد الفقر والاضرابات يؤكد حتمية الصراع الطبقي

تنشر « الانوار » فيما يلي مقالا ظهر في موسكو للكاتب د . غودكوف حول الصراع الطبقي عشية عيد العمل في الاول من ايار . وقد ظهر المقال تحت عنوان « ازدياد الفاقة وتفاقم حركة الاضرابات تحطم أسطورة سلام الطبقات واندماج الطبقة العاملة في النظام الرأسمالي ».

عشية الاول من ايار ، اليوم الذي تستعرض فيه الطبقة العاملة الاممية قواها ، يبدو بشكل بادي الوضوح بطلان احدث « النظريات» البورجوازية حول المجتمع الرأسمالي المعاصر . فقد اشاع الايديولوجيون البورجوازيون باندفاع وحماس كبيرين ، في السنوات الاخيرة مبدأ « تلاشي صراع الطبقات » في ظل ظروف « الرأسمالية الجديدة » وانبياء « الرأسمالية الجديدة » يمكنهم ان يتباروا في القول ان هذه الرأسمالية بعد التغلب على التناقضات الخاصة بالمجتمع البورجوازي تحولت بدون « ثورة هرمة » الى « مجتمع بلا طبقات » وبان نظرية ماركس حول صراع الطبقات فقدت جديتها .

وقد كذبت الحياة نفسها « نظريات » الذين حاولوا مرة جديدة « تكذيب » الماركسية . وان تحليلا بسيطا لمعطيات الاضرابات ، هذا السلاح الامين في يد البروليتاريا يظهر ببلاغة باننا لسنا تجاه تلاشي ، بل تصعيد للمعارك الطبقية في البلدان الرأسمالية . وحسبنا القول انه اذا كان عدد المضربين خلال العشرين عاما التي سبقت الحرب اي من ١٩١٩ الى ١٩٣٩ ، كان ٧٤ مليون مضرب ، فان عددهم خلال العشرين عاما التي تلت الحرب قد ناف على ٢٦٣ مليون رجل .

الاضرابات الاوروبية

وقد تميزت السنة الماضية ، وفي الاشهر الاولى من العام الحالي بصراع حاد بشكل خاص . فقد اشترك ١٠ ملايين عامل في الاضرابات في فرنسا في شهري ايار — حزيران الماضيين . وعلى سبيل المقارنة لنذكر ان الاضراب العام في فرنسا في منتصف الثلاثينات قد شمل ثلاثة ملايين انسان .

وقد اجتاحت ايطاليا عواصف اجتماعية لا سابق لها في السنة الماضية ولم تتوقف هذا العام كذلك . فقد اشترك ١٨ مليون عامل ومستخدم ، وتقني في اضراب دام ٢٤ ساعة في شهر شباط .

وقد تسبب اطلاق النار في نيسان في باتيباليا في اثارة ايطاليا الكادحة بكاملها .

وليست اوروبا الغربية حالة استثنائية ، ففي السنة الماضية قام في الولايات المتحدة ما يقارب ٥٠٠٠ اضراب دام معظمها اكثر من ثلاثة اسابيع وبدأت السنة الجديدة باضراب عمال الشحن والتفريغ في ليتورال الاطلنتيك . وبعد ذلك اضرب عمال تحويل البترول في ٢٥ ولاية . وبعد ذلك تلاحم عمال المناجم في فيرجينيا الغربية في النضال من اجل حقوقهم الحيوية . وحمل الربيع الموجات الاولى القوية للمظاهرات ضد التمييز العنصري وضد الحرب .

الاشكال الاقتصادية والمطالب السياسية

وانه مما يستلفت النظر ، كون الاشكال الاقتصادية للصراع ترافقها في كثير من الحالات مطالب سياسية . فقد كتبت الجريدة البورجوازية اليابانية « اساهي » منذ امد قصير تقول « ان كفاح العمال في الربيع قد اكتسب لونا سياسيا اكثر تأكيدا » والشغيلة اليابانيون بمطالبهم الاجتماعية والاقتصادية ، يناضلون من اجل الغاء « معاهدة الامن » اليابانية — الاميركية ، وتصفية القواعد العسكرية الاميركية على الارض اليابانية . والنضال الاضرابي في اسبانيا يحمل طابع الاحتجاج على ديكتاتورية فرانكو .

والمظاهرات الصاخبة التي قام بها الشغيلة في البلدان الرأسمالية قد اظهرت البطلان المطلق لمزاعم الايديولوجيين البورجوازيين . وهم يحدوهم الصراع الطبقي بالانتفاضة المسلحة فقط ، يعلنون ان الطبقة العاملة قد استنفدت امكانياتها الثورية ، وان القوة الثورية الوحيدة ، في الظروف الراهنة ، التي تناضل من اجل التقدم الاجتماعي لا يمكن ان تكون الاطبقة المثقفين الشباب وبالدرجة الاولى الطلاب . وانه لمن الواضح تماما ان صراع الطبقات لا يمكن ان يقتصر على الثورة المسلحة وحدها ، وانما يتم كذلك بمختلف اشكال الصراع الاقتصادي والسياسي والايديولوجي .

الطبقة القائدة

وان تجربة المعارك الطبقية خلال السنوات الاخيرة تبرهن ان الطبقة العاملة ، كانت وستظل القوة الثورية القائدة الرئيسية للمجتمع وهناك ظاهرة جديدة في المعارك الطبقية خلال السنوات الاخيرة وهي كون طبقة المثقفين وبالدرجة الاولى المثقفين التقنيين ، قد ساهموا على نطاق واسع مع البروليتاريا الصناعية في البلدان الرأسمالية في نضالها من اجل تحويل المجتمع . واما الحركة الطالبية ، فانه من الواضح ، انها في نضالها من اجل الاصلاحات الديمقراطية ، وضد العنصرية ، وحرب فيتنام ، لا يمكنها الوصول الى اهدافها الا بتحالفها مع الطبقة العاملة .

وقد عبر ايفان كابيتونوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في الكلمة التي القاها في الاجتماع الحافل في الكرملين يوم الذكرى الـ ٩٩ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين عن الراي العام لشيوعيي الاتحاد السوفياتي حينما اعلن : « ان ضراوة الصراع الطبقي تكذب بشكل اكيد مزاعم الايديولوجيين البورجوازيين والمحرفين القائلة بان البروليتاريا في البلدان الرأسمالية قد فقدت طبيعتها الثورية » . ورغم جميع الحجج الواهية والتمايلات ، فان الاحتكارات لم تنجح في « دمج » الطبقة العاملة في النظام الرأسمالي : فالهوة التي تفصل بين العمل وراس المال ، هوة عميقة . والثورة العلمية والتقنية لم تقض على التناقضات الاساسية في المجتمع الرأسمالي . بل انه عجل فقط في تمركز الثروات الطائلة في ايدي الطغمة المالية الصغيرة ، وزادت البؤس في القطب الاجتماعي الاخر . وان ثقل وطأة الفاقة والبؤس تحطم الخرافة الواهية جدا حول « سلام الطبقات » وان عناقيد الغضب تنضج على حطامها .